

حل سلمي سريع للقضية الأفغانية وأكد على دعمه الكامل لهذه المحاولات.

نجيب : ١٥ فبراير يوم تحرير أفغانستان

مازال نجيب يواصل نوره في التمثيلية المصطنعة على الشعب الأفغاني حيث اعتبر يوم ١٥ فبراير وهو يوم انسحاب الروس من أفغانستان يوماً وطنياً لتحرير أفغانستان، وكأنه هو الذي طرد الروس من أفغانستان... ويحبون أن يُحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمغارة من العذاب ولهم عذاب أليم، وبمناسبة ذلك ذكرت إذاعة كابل أن "نجيب" أصدر أمراً بتخفيف حكم الإعدام على خمسة أفراد وألقائه عن ٨٨

القائد الأعلى للقوات المسلحة في المدينة بسبب نزاع محتدم بين مجموعتيهما بشأن بيع الأسلحة. وكانت وحدات مسلحة من مجموعة القائد الأعلى محمد خان قد قتلت الجنرال عبد الشكور وبذلك زادت احتمالات وقوع الصدام بين الفروقتين الشيوعيتين المضطلمتين بتدبير أمرد المدينة في أعقاب ذلك الحادث.

مجددي لباكستان : شكرا لمساعي الحل السلمي

قدم صبيحة الله مجددي رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة جزيل شكره للحكومة الباكستانية وذلك لحرصها على إيجاد

عمليات للمجاهدين حول جلال آباد

قام المجاهدون بعمليات متفرقة حول جلال آباد أسفرت عن مقتل عدد كبير من أفراد النظام وتدمير عدة آليات لهم كما أسر الكثير منهم.

نائب "الخاد" يقتل القائد الأعلى في جلال آباد

رداً على مقتل الجنرال عبد الشكور أحد مسؤولي المخابرات الأفغانية "خاد" في جلال آباد والذي قُتل في ١٣ رجب قام نائبه بقتل الجنرال محمد خان

المجاهدون في جماعة الدعوة يدُكُون مواقع الشيوعيين في قندهار



قام مجاهدو جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة بالاشتراك مع الإخوة العرب بدك مواقع الشيوعيين في تختاوبل بواسطة الأسلحة الثقيلة وأسفر القصف عن مصرع عدد من الجنود الشيوعيين وتدمير المراكز، وشوهدت النيران تشتعل في الأبنية والتكنات والقنات ولم تتمكن القوات الشيوعية من الرد على المجاهدين إلا في اليوم التالي.



شخصاً.

إيران - الإسلامية !! تدعم كابل الشيوعية

تواصل الطائرات الإيرانية منذ بداية فصل الشتاء إنزال المواد الغذائية والأتمة في مختلف ولايات أفغانستان التي ما زالت تحت قبضة النظام العميل وكان آخرها نزول طائرتين إيرانيتين محملتين بالامدادات في مطار "خواجه رواش" الدولي في كابل.

هجوم على الفرقة "٣٢" في "ميدان شهر"

وردك : تمكن المجاهدون من نسف مخزن للأسلحة وورشتين عسكريتين للنظام إثر مواجهة للمجاهدين مع قوات النظام العميل كما أسفرت المواجهة عن تدمير دبابتين بمن فيهما وذلك في يوم ١٨ رجب.

قادة المجاهدين يرفضون مؤتمر "بون"

رفض جميع قادة المجاهدين حضور مؤتمر بون لمناقشة قضية أفغانستان والذي يعقد في السابع والعشرين من يناير ١٩٩٢م بدعوة من مستشار ألمانيا الغربية السابق "فيلي برانت" الذي كان قد وجه الدعوة إلى قادة المجاهدين والمسؤولين في نظام كابل ومعظمين من إيران وباكستان وبعض الشخصيات

الأفغانية في أوروبا وقد وافق نظام كابل وباكستان على حضور ذلك المؤتمر.

انفجار "سكود" في "قندز"

سقط صاروخ سكود فجر ٣٦ جمادى الآخرة على منطقة جورتابا غرب مدينة قندز: وهي منطقة يعيش فيها عدد كبير من أسر الفلاحين، وقد أحدث سقوط الصاروخ انفجاراً هائلاً أسفر عن مقتل أربعة من المدنيين وإصابة آخرين وتهدم عدد كبير من البيوت الطينية كما نفقت عشرات المواشي.

عمليات ناجحة في هيرات

* تمكن المجاهدون - بفضل الله - في أول شهر رجب من اقتحام طريق هيرات تورغندي السريع والسيطرة عليه وتدمير عشرة مواقع عسكرية (للكتيبة رقم ٥٦٠) وتم أسر عدد كبير من أفراد النظام منهم العقيد "عبد الرؤف" قائد البوليس.

* وفي هجوم سابق للمجاهدين على مطار هيرات في ١٧ جمادى الآخرة،

تمكنوا من تدمير طائرتين حربيين. * ومن أخبار هيرات أيضاً: استسلام محمد إسحق مشواتي قائد الميليشيا هناك والقابع في منطقة "بدواني" مع (ثلاثمائة فرد) من أتباعه بأسلحتهم مستقلين العفو العام الذي أعلنه المجاهدون، وفي اليوم التالي لاستسلامهم نصب المجاهدون - بالتعاون مع القائد المذكور - كميناً لدوريات العدو في نفس المنطقة وتمكنوا فيه من أسر قائد كتيبة للميليشيا في مديرية "جلدن" مع خمسين من حراسه. ثم قام المجاهدون بعد ذلك بتمشيط مواقع الشيوعيين في مناطق "جلدن" و"كمركديخ" مع نفس القائد وغنموا بفضل الله دبابة صالحة وعدداً من السيارات الحربية وكميات من الذخائر.

قصف على كابل

تعرضت مدينة كابل لقصف صاروخي حيث وقعت صاروخ سقر ٢٠ في قلب المدينة أدت إلى مصرع ١١ شخصاً وإصابة ١٩ شخصاً بجراح وذلك في مناطق "باغ داوود" و"بابا زنكي" و"سياه كوه" و"كاريز" و"باغ عارف خان" ■



المسلمون في

يوغوسلافيا

إلى أين؟!

رسالة: خالد توليفيتش البسنوي

إعداد: د. محمد عصام

■ ■ مع تطور الأحداث في
يوغوسلافيا وازدياد حدة الحرب
بين الصرب والكروات ورغم تدخلات
المجموعة الأوروبية لاطفاء نار
الحرب بين أبنائها النصارى فقد
حاولت فئات النصارى استدراج
مسلمي يوغوسلافيا في تلك الفتنة.
وانطلاقاً من الدور الذي تبنته
"المجاهد" من متابعة أحوال
المسلمين مع نقل الصورة الحقيقية
بعيداً عن تشويه الإعلام العلماني.
ومن خلال هذا التحليل نوضح
جوهر الصراع الناشئ في
يوغوسلافيا ■ ■

رؤية حول أحداث يوغوسلافيا

لما اعتنقت القبائل السلافية أو السقالبه (Slav) في منطقة
البلقان (Balkan) وكذلك الألبان الديانة المسيحية انقسموا إلى
فرقتين (كاثوليك وأرثوذكس) أما الكاثوليك فكانوا يصرون على
أن روما هي مركز الدولة المسيحية وساندوا البابا في ذلك -أما
الأرثوذكس- فبقوا مرتبطين بكنيستانتينوبوليس كمركز للدولة
المسيحية فلما سقطت تحت الحكم الإسلامي بقوا بدون قاعدة
لهم حتى جاء الاحتلال الروسي فابتلع مراكز الأرثوذكس.

حقيقة الصراع في

يوغوسلافيا

يتلخص جوهر الصراع في اتباع القبائل السلافية الشرقية
للكنيسة الأرثوذكسية واتباع القبائل السلافية الغربية للكنيسة
الكاثوليكية.

وفي المنطقة الوسطى التي تسمى "بوسنه Bosna" والتي
كانت مركزاً للنزاع بين الكاثوليك والأرثوذكس نشأت فرقة
مسيحية مستقلة تسمى بالكنيسة البسنوية كانت ترفض تقديس
البشر وعبادة الصليب ومعظم الطقوس المسيحية كالتعميد
والتثليث وكانوا لا يعترفون بالوهية المسيح، وكانت هذه الفرقة
تحت اضطهاد الكنيستين إلى مجيء الجيش الإسلامي بقيادة
محمد الفاتح في ١٤٦٣م حيث قبلت هذه الفرقة الإسلام طوعية،
وأصبح أهلها من كبار قادة الفتوحات الإسلامية وحراس الثغور
للدولة الإسلامية.

ولما دخل الإسلام في ألبانيا بقي أغلب الأرثوذكس تحت
الحكم الإسلامي إلا الذين هاجروا إلى "كرواتيا" وهؤلاء
الأرثوذكس الذي يشكلون ١٢٪ من مجموع سكان "كرواتيا" وهم
سبب النزاع بين صربيا الأرثوذكسية وكرواتيا الكاثوليكية
فجمهورية الصرب الأرثوذكسية بصفتها حامية للأرثوذكس
تطالب بانضمامهم إليها مع أراضيهم في حالة استقلال



مسجد "زغرب" في جمهورية كرواتيا الكاثوليكية



يوغوسلافيا

"كرواتيا" عن يوغوسلافيا وهذا هو جوهر النزاع القائم بين الصرب والكروات.

عودة إلى مسلمي البوسنة

وظل شعب البوسنة يجاهد الكاثوليك في النمسا حتى انتقلت قيادة المسلمين خلف الحدود إلى سندا، وسكت الجهاد تحسباً للمشاكل المتوقعة مع النمسا، فهاجر جزء كبير منه إلى تركيا حيث يوجد الآن في تركيا ٤ ملايين من أصل "البوشناق" اليوسنويين.

أما سندا فقسمت بين صربيا والجبل الأسود وأما ألبانيا فتأسست بها دولة علمانية فهاجر نصف الشعب الألباني إلى تركيا وخضع الباقي لسيطرة صربيا في منطقة كوسوفو.

الدولة الجديدة بعد نهاية

الحرب العالمية الأولى

وقفت صربيا بجانب بريطانيا وفرنسا، وخسرت النمسا الحرب وتكونت دولة جديدة تسمى يوغوسلافيا جمعت القبائل السلافية الجنوبية بغض النظر عن اختلافاتهم الدينية، وسلمت

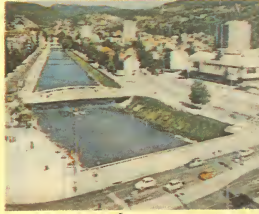
عندما رُفرت رايات الإسلام في ربوع البوسنة انتشرت المساجد والتكايا والمدارس الإسلامية واستمرت الحال هكذا حتى جاء القرن التاسع عشر الميلادي وتأثر الحكام العثمانيون بالأوروبيين وبدأوا بإدخال قوانين أوروبية، رفضها الناس فقامت ثورات عارمة استمرت نصف قرن حتى سلمت البوسنة في مؤتمر برلين سنة ١٢٩٨هـ إلى إمبراطورية النمسا حيث كانت الدولة العثمانية تفتح عليها الجبهات يوماً بعد يوم حتى سُميت بـ "الرجل الضعيف".

ومثل ما سلمت البوسنة إلى النمسا انفصلت صربيا والجبل الأسود وبلغاريا ورومانيا واليونان عن الدولة العثمانية. بقيت ألبانيا وسندا Sandak ومقدونيا وأجزاء من اليونان تحت سيطرة الدولة العثمانية الإسلامية.

ويؤقوع الحرب العالمية الأولى فقدت تركيا سيطرتها على سندا ومقدونيا وألبانيا وتراجعت إلى حدودها الحالية وانتهت الدولة العثمانية.



السلون في يوغوسلافيا إلى أين !!



على جسر سرايفو ذبح آلاف المسلمين

- ٤- سلوفينيا كاثوليكية وعاصمتها "ليوبليانا".
 - ٥- مقدونيا أرثوذكسية وعاصمتها "سكوبية"، وبها مسلمون.
 - ٦- الجبل الأسود أرثوذكس وبها مسلمون وعاصمتها "تيتوграда".
- ويعد انهيار الشيوعية في عام ١٩٩١ هـ حدث الصراع الآن والذي

يتلخص في الآتي:

- يرغب الكاثوليك في الانفصال عن يوغوسلافيا وإقامة دولة "كرواتيا الكبرى" والتي تشمل كرواتيا وسلوفينيا، ويطالبون بضم جمهورية البوسنة والهرسك إليهم.
- بينما يطالب الأرثوذكس بإقامة دولة صربيا الكبرى التي تشمل "أرثوذكس" الصرب والجبل الأسود كما يطالبون ببقاء الأرثوذكس الكروات واليوسوبين بأراضيهم تبعاً لصربيا.
- أما المقدونيون فهم أرثوذكس أيضاً ولكن لغتهم بلغارية ويفضلون الانضمام إلى بلغاريا.
- أما المسلمون الذين بقوا بعد المذابح التي تعرضوا لها على يد الصرب والكروات، فهم يشكلون أغلبية سكان البوسنة وسنذاك وكسوفو وغرب مقدونيا.
- ويرغبون في الحكم الذاتي لهم في جمهورية البوسنة والهرسك.

سجل تاريخي لدخول الإسلام

يوغوسلافيا

- في عام ٧٧٣ هـ دخل العثمانيون بلاد البوشناق (البوسنة).
- في عام ٧٨٥ هـ هزموا جيوش النصارى في أدرنه.
- في عام ٧٨٥ هـ أيضاً تم فتح مقدونيا.
- في عام ٧٩١ هـ انتصر المسلمون على جموع نصارى الصرب والبلغار.
- في عام ١٠٠٩ هـ كانت معركة كسوفو الشهيرة حيث انهزم

الدولة للصربيين باعتبار أنهم ساندوا المنتصرين في الحرب فكان الملك وضباط الجيش من الصرب وبدأت مذابح المسلمين.

وفي عام ١٣٣٩ هـ تأسس الحزب الإسلامي اليوغوسلافي برئاسة الدكتور/ محمد سباهو للبطالية بحقوق المسلمين التي اغتصبها الأرثوذكس.

ثم وقعت الحرب العالمية الثانية : وقامت العصابات الصربية بقتل المسلمين والكروات ومثوا بجثثهم، وفي المقابل قامت العصابات الكرواتية بقتل الصرب والمسلمين أيضاً فذبح الآلاف من المسلمين على جسر غرشد في البوسنة وقتل في تلك الحرب على يد الصرب والكروات ما يزيد على مائتي ألف مسلم.

ونشأت في ذلك الوقت حركات دينية تزعمها الشيخ محمد خانجيج والشيخ قاسم نويراجا وانتشر الوعي الديني في أبناء البوسنة وكان من بين أعضائها علي عزت رئيس البوسنة الحالي. وعندما انتهت الحرب استولى الحزب الشيوعي بقيادة جوزيف بروس تيتو "الكرواتي الأصل على مقاليد الحكم ولكن كان أكثر معاونيه من الصرب فجعلوا "بلجراد" عاصمة صربيا عاصمة لكل يوغوسلافيا التي كانت عبارة عن اتحاد فيدرالي يتكون من ست جمهوريات :

- ١- صربيا الأرثوذكسية وعاصمتها بلجراد، وهي عاصمة البلاد والحق بها ولايتان لهما حكم شبه ذاتي هما "كوسوفو" ذات الأغلبية المسلمة وعاصمتها "بريشتينه" و"قوفوبينا".
- ٢- كرواتيا الكاثوليكية وعاصمتها زغرب.
- ٣- البوسنة والهرسك وعاصمتها "سرايفو" ذات الأغلبية الإسلامية والأقلية أرثوذكسية وكاثوليكية.



من تراث مسلمي يوغوسلافيا



سرايفو مدينة مائة مسجد (سراي الإسلام في لوزنيا)

يوغوسلافيا.

سجل لبعض معاناة المسلمين

في يوغوسلافيا

- في عام ١١١٧هـ تعرضت مدينة "سرايفو" للتدمير والحريق أثناء هجوم الأمير أوجين سافويسكي ، في حلقة من سلسلة الحروب الدائمة بين مسلمي البوسنة وجيرانهم الكاثوليك في كرواتيا.
- في عام ١٢٥٠هـ عندما فقد المسلمون "بلجراد" قضى النصارى على مساجد المسلمين ومدارسهم وحولوها إلى كاتدرائيات ومن ذلك مسجد "بيتار" الذي أصبح البرلمان اليوغوسلافي فيما بعد.
- في عام ١٣٣٨هـ ومع تأسيس دولة يوغوسلافيا صودرت أراضي المسلمين تحت شعار الإصلاح الزراعي وأعطيت لفلاحين

النصارى هزيمة شنعاء وتم فتح كسوفو.

- في عام ٨٧٢ هـ سقطت بلجراد في أيدي المسلمين تماماً.

- في عام ٨٨٣ هـ دخل السلطان محمد الفاتح بلاد البوسنة واعتنق أهلها الإسلام.

- في عام ٩٠١ هـ تم فتح جميع البوسنة والهرسك.

- في عام ٩٤٦ هـ تم فتح معظم كرواتيا.

- في عام ٩٨٦ هـ وصل العثمانيون إلى سلوفينيا، ولكن وقفوا عند حدودها.

منحنى الهبوط في المد الإسلامي

- ويضعف الدولة العثمانية بدأ منحنى المد الإسلامي في الإخفاق سنة ثلث الأخرى:
- في ١١١٤هـ النمسا تحتل كرواتيا.
- في ١١١٧هـ سكان الجبل الأسود ينفصلون عن الدولة العثمانية.
- في ١٢٥٠هـ صربيا تنفصل عن الدولة العثمانية.
- في ١٢٩٨هـ العثمانيون يتخلون عن البوسنة للنمسا.
- في ١٣٣٢هـ دولتا الصرب والجبل الأسود يسيطرون على أجزاء من البانيا تابعة للحكم العثماني.
- في ١٣٦٨هـ الحزب الشيوعي يسيطر على كل



المسلمون

في يوغوسلافيا

إلى أين؟!



الأرثوذكس.

- في الحرب العالمية الثانية قتل ما يزيد على ٢٠٠ ألف من المسلمين على يد الأرثوذكس والكاثوليك فعلى جسر "غرشفه" ذبح الآلاف من المسلمين.

- وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية

وسيطرة الحزب الشيوعي حكم على علماء المسلمين بالسجن المؤبد ومنع التعليم الديني في البيوت والمساجد، حيث كان يُعاقب كل من يُسبب في حلقة التعليم الديني، وهُدم بعض من المساجد الباقية، كما صودرت الأوقاف الإسلامية وفرضت الدراسة الماركسية ومنع الحجاب وحُظر على المسلمين إنجاب أكثر من ٣ أبناء وأُقيمت الأسماء الإسلامية، واستمر ذلك القهر الشيوعي قرابة ٤٠ عاماً.

- وفي عام ١٤٠١هـ تم اعتقال البقية الباقية من علماء المسلمين وُجِّد بهم في السجون.

- وفي نفس العام قام مسلمو كوسوفو بمظاهرات ضخمة لتحسين أوضاعهم فكان رد الحكومة مريراً وقمعت التظاهرات بالحديد والنار.

- وفي عام ١٤١١هـ وإلى الآن اندلعت الحرب الأهلية التي ذهب المسلمون ضحيتها حيث صرح مسئول الأحزاب الصربية أن الفرصة قد حانت لذبح المسلمين من جديد!!

أسماء وأحداث

في فترات المد والجزر يستيقظ المسلمون

- وفي عام ١٣٢٠هـ ثورة للمسلمين على حكم النمسا في

البوسنة بقيادة "علي فهمي جايج" حصلوا فيها على حكم شبه ذاتي.

- في عام ١٣٣٩هـ تأسس الحزب الإسلامي اليوغوسلافي بقيادة "الدكتور محمد سباهو".

- في عام ١٣٧١هـ نشأت حركة الشبان المسلمين بقيادة الشيخ محمد خانجيج، والشيخ قاسم دوبراجا.

- في عام ١٣٩٢هـ المسلمون يستعيدون مدرسة سرايفو الثانية الدينية من أيدي النصارى.

- في عام ١٣٩٧هـ المسلمون يفتتحون في سرايفو كلية لتخريج الدعاة والأئمة

- في عام ١٤١٠هـ تكون اتحاد إسلامي يتبع له مجلس لتنظيم شؤون المسلمين في كل جمهورية من الجمهوريات اليوغوسلافية.

- في عام ١٤١١هـ جمهورية البوسنة والهرسك تعلن استقلالها عن يوغوسلافيا بعد اجتماع تاريخي لبرلمانها أعلنوا فيه البوسنة جمهورية إسلامية مستقلة ذات سيادة.

الوضع الراهن لمسلمي يوغوسلافيا

يعاني المسلمون في يوغوسلافيا من مشكلات عديدة فجمهورية البوسنة تتعرض للصف الدائم بالأسلحة الثقيلة وخاصة المساجد من قبل الصرب والكروات في حين أن جيش البوسنة غير مجهز بالطائرات والأسلحة الحديثة.

أما المسلمون في جمهوريتي صربيا وكرواتيا فيُجندون قهراً في كلا الجيشين ويُدفع بهم للصفوف الأمامية، وقد طلب "علي عزت بيكوفيتش" من المسلمين عدم الدخول في جيوش الصرب والكروات.

أما مسلمو "سنداك" فقد طالب زعيمهم "سليمان أوغليتين" بانضمام بلاده إلى "البوسنة"



ومن خلال صورة هذا المسجد.. يُعرف كم هم في حاجة إلى دعاة يعلمونهم أمور دينهم بعيداً عن البدع

- وفي المقابل أعلن الصرب الذين يعيشون في البوسنة استقلالهم عنها وانضمامهم إلى "صربيا الكبرى".

وتحاول إيران أن تستغل صعوبة الموقف فنشطت السفارة الإيرانية ونشط الطلاب العراقيون الشيعة (الروافض) في الدعوة إلى الرفض والتشيع ويجدون في ذلك تأييداً من الطرق الصوفية المنتشرة ومن بعض الصحف التي تنشر مقالات مترجمة عن الصحف الإيرانية تهاجم أهل السنة وتدعو إلى الفكر الشيعي والصوفي.

كما تعطي إيران منحاً للدراسة في جامعاتها بشرط اعتناق مبدأ التشيع. ويسيطر الصوفيون والخرافيون على مقاليد الأمور هناك فرييس المشيخة "يعقوب سليفوسكي" من عائلة صوفية وأبوه شيخ لطريقة صوفية، وهناك عجز كبير في العلماء والدعاة من أهل السنة والجماعة ولا تزال عقدة النقص والانهزامية تجاه الحضارة الأوروبية مؤثرة على نفوس المسلمين المثقفين في اليوغوسلافيا.

أما المسلمون الألبانيون الموجودون في كوسوفو فليس لهم رابطة تجمعهم مثل النصارى الألبان فعندهم الحزب المسيحي الديمقراطي وللأسف أغلب أعضائه من المسلمين. وعند إجراء إحدى الإحصائيات السكانية طلب زعيم الألبان في "كوسوفو" إبراهيم زاغو أن لا تكتب الديانة، حتى لا يفقد تأييد أوروبا لهم.

وأما في "مقدونيا" فكل الأحزاب علمانية باستثناء رابطة الشباب المسلمين التي تواجه مقاومة عنيفة من قبل القوميين والصوفيين الخرافيين، وأما في البوسنة حزب العمل الديمقراطي الذي أسس في العام الماضي ويقوده "علي عزت" بدأ يسلك مسلكاً ديمقراطياً بدلاً من الطريقة الشرعية حيث اضطر "علي عزت" في غياب التأييد الإسلامي إلى إعلان البوسنة دولة موحدة تضم المسلمين والنصارى، كما أضح عن نيته في الاشتراك في "كومونولث" Commonwealth مع كرواتيا وسلوفينيا اللتين اعترفت بهما المجموعة الأوروبية كجمهوريات مستقلة.

دورنا تجاه مسلمي "البلكان"

على الرغم من أن هؤلاء المسلمين يجهلون الكثير من أمور الإسلام، وذلك بعد الديار وندرة الدعاة، فذلك لا يمنع حقهم علينا وواجبنا نحوهم، حتى لا يكونوا مرتعاً خصباً للتنصير والتشيع والتصوف... ولذلك نرى أن من واجبنا تجاههم :

* مساعدتهم في تلك البقاع البعيدة للتغلب على الجهل والشعوذة وروح الانهزامية أمام الحضارة الأوروبية.

* تأييد استقلال المسلمين في البوسنة وسنداك وكوسوفو ومقدونيا وبلغاريا.

* الاهتمام بالبايانيا لأنها الدولة الأوروبية الوحيدة التي يشكل فيها المسلمون أغلبية قوية.

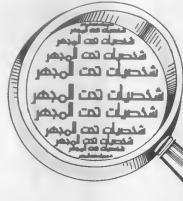
* فتح المجال لهجرة المسلمين المضطهدين حتى لا تتكرر المسألة التي فلتتها تركيا عندما أغلقت أبوابها أمام مسلمي بلغاريا قبل سنتين.

* على أهل السنة بذل الجهد لمواجهة المد التنصيري والشيعي النشط في تلك المناطق وذلك بإرسال الكتب والاشربة الإسلامية وترجمتها بلغاتهم وإقامة الندوات وعبر المجالات الإعلامية. وكذلك إرسال الدعاة لتعريفهم بمنهج السلف الصالح ■

جائزة "نوبل"

لصاحب بيت سيء السمعة !!

إعداد د. عصام مصطفى



ومره يجب الإيمان به وأنه من الله عز وجل وأنه أحد أركان الإيمان الستة ولا يتم إيمان عبد حتى يُسلم ويُؤمن بالقدر إيمانه بالله عز وجل ورسله.

أولاد جبلاوي !!

ذلك الكتاب الذي أثار جدلاً كبيراً حول عقيدة نجيب محفوظ فهو يتحدث فيه عن الله وعن موسى وعيسى ومحمد وعن موت الرب وانتصار العلم.

وقد أدين هذا الكتاب من قبل الأزهر واعتبره علماءه عملاً فيه إساءة إلى ذات الله وما قدروا الله حق قدره، وإلى عصمة الأنبياء، ولا شك أن هذا من

تلك الجائزة على: "بيت سيء السمعة" أو "الحرافيش"، أو "قصر الشوق" أو "شهر العسل"، أو "الحب تحت المطر"، بل كان أولى لهم أن يمنحوه على كل منها نوبل، "من كان يُريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً".

حكايات حارتنا !!

ومن تلك الكباير قصته المسماة "حكايات حارتنا" التي هبط فيها الكاتب إلى أسفل سافلين في الإسفاف والإباحية والإيحاءات الجنسية... وصور فيها المجتمع كأنه غابة حيوانات فلا ضابط ولا رابط ثم ألصق بذلك اسم "حارتنا" موثقاً الناس أن هذا الرجس هو قاعدة المجتمع لا الاستثناء، حتى وصل الأمر إلى منع الكتاب في معارض الكتب بمصر، وكان المنع في نفس الوقت الذي نال فيه الجائزة المشبوهة.

استهزأه بالقدر

وأثم تلك الكباير قصته "عبث الأقدار" حيث يلقي "محفوظ" فيها اللوم على القدر ويتهم القدر بالعبث، ونسي -أو تناسى- أن القدر خيرُه وشره وعلوه

لماذا كُرم محفوظ ؟

القصة معروفة من قديم فليس محفوظ إلا حلقة في سلسلة الخداع التي يقوم بها الغرب ليوهمو المسلمين بأن الإسلام لا يتعارض مع الفناء والمجون والفنون والهوى ثم بعد ذلك مع الكفر، فهذا هو سيد درويش أو (الشيخ!!) سيد درويش وهذه أم كلثوم علمها الفناء شيخ مقررٌ وهذا نجيب محفوظ يقول: "إنني لما تتلمذت على القرآن فتحت عليّ جوانب عديدة في الأدب العربي ثم حينما قدمت إلى بيروت للدراسات العليا ازبدت مطالعة عميلة لهذه الدراسة النظرية".

وتعجب ممن كانوا ينتظرون جائزة نوبل حتى يكتشفوا عالمية لغة القرآن -اللغة العربية- حتى إن أحدهم قال: "لقد أثبتت اللغة العربية إذ فازت بجائزة نوبل متمثلة في نجيب محفوظ أنها لغة حيّة وعالمية كما كانت أيام حكم الحضارة الإسلامية في العالم!!!"

- فهل تنتظر لغة القرآن الكريم -كلام الله- هذه الجائزة التي تتبع منها ربح اليهود وخنازيرهم حتى تصبغ لغة عالمية. ولا جرم أن ينال (محفوظ)

"Let the fundamentalists come out into the open and show people how naked they really are, that they stand only against progress."

محفوظ مجلة تايمز

■ ■ «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ليس غريباً أن يفوز بجائزة اليهود "نوبل" رجلٌ أشاد به مفكر اليهود ولفتوا الأنظار إليه ورشحوه لتلك الجائزة، وقد نال محفوظ اهتمام أساتذة الجامعات العبرية مثل : "مناحم مليسون" و"سامنون سومينغ" و"آبإيليان". وقد ترجموا وطبعوا وروجوا جُلَّ -إن لم يكن كل- مؤلفاته.

ولكن الغريب أن ينال نجيب محفوظ تلك الجائزة عن رواية قال عنها : إن رواية "أولاد حارتنا" هي ابن غير شرعي، ولكن لا أستطيع أن أتبرأ منه، وإنها البقعة السوداء في الثوب الأبيض!! .. وهذا يبرهن على أن جائزة "نوبل" لجائزة اليهود والنصارى، ولا تعطى إلا لهم أو لمن واكب سيرهم وسار في فلكهم واتبع سننهم .. ومن (تحت المجهر) تتكشف جرائم وأفات هذه الشخصية... ■ ■

الزندقة والمروق.

كما أن الرجل تهجم على الإسلام والمسلمين وذلك في لقاء له مع مجلة "التايمز" : ففي حديثه عن الأصوليين قال: الأصوليون ضد كل شيء حتى الإسلاميين الذين يحاولون البناء دعومهم يخرجوا من جحورهم إلى حيز الضوء فحينئذ سيظهر لكل الناس كم هم صفار ومجربون من الحقيقة.

محفوظ ينقذ العرب !!

يقول نجيب كل ما أتمناه هو : أن تلعب أمريكا دورها الذي ننتظره منها بما لها من ثراء وبما عندها من عظمة رجال في محاولة لاتحاد العالم لانقاذ العرب من الهاوية. نقول إنك بكلامك هذا تكون قد وقعت في الهاوية وسقطت ألا في الفتنة سقطوا، وقد قال تعالى: «أَيُّتَقُونَ عِنْدَهم الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لَهُ جَمِيعاً».

ولقد ساهمت مؤلفاته المتدنية في تشجيع عوام الناس على إثيان الفواحش، حيث يكرّم الفجار، ويهان الأبرار، في مجتمعات نوبل، وأعياد الفن، فلا غرو أن يثني عليهم الفاوون.

ومحاولاته الملحة لتحريض المرأة على التهلكة والخروج من عفتها وطهارتها بل ومن زوجها ، ويظهر ذلك جلياً من مؤلفاته التي تحولت إلى أفلام وتمثيلات أصاب غبارها كل مسلم.

ففي صفحات روايته: رحلة ابن فطومة يصور عالماً تشيع فيه الديانة فيقول فيها بالنص (حيث لا يغار أحد على أنثاه). (لا يُسأل أحدٌ عن عقيدته) ، (الدين هو العقل ورسوله هو الحرية)، (حيث لا إله إلا الأرض)،

وهذا غيظ من فيض من (أدب!!!) محفوظ الذي بلغ من العمر أُرْذَلَه (٨٠ عاماً) والذي يسير في فلك "نوبل" ومن ورائها من اليهود «المغضوب عليهم» و«الضالين»، «قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً» ■

المراجع

- بعض مؤلفاته. • (رحلة ابن فطومة) ص ١٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٩٤، ١٣٦. • جريدة النور، ١٠ رجب ١٤٠٩. • المسلمون، د. السيد أحمد فرج. • جريدة جتاك الباكستانية • مجلة التايمز عدد ٥١ في ١٧ ديسمبر ١٩٩٠م.

يقول د. أحمد هيكل : "لأدب نجيب محفوظ جنود عميقة تتبع من التاريخ والاجتماع وفروعه مرتفعة شامخة في أجواء النفس الإنسانية وفوق الطبيعة فهو أشبه بلفظ القرآن أصله ثابت وفرعه في السماء!! «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً».

من عناوين مؤلفاته

تُعرف أقاته

وقد حرص (صاحب نوبل) على إشاعة الفاحشة بين المسلمين وهدفه الخبيث من كتاباته: عبث الإقذار، بيت سيء السمعة، همس الجنون، زقاق الدق، السراب، بداية ونهاية، بين القصرين، السكرية، قصر الشوق ، اللص والكلاب، دنيا الله، ثروة فوق النيل ، ميرamar، تحت المظلة ، شهر العسل ، المرايا، الحب تحت المطر، الجريمة، حكايات حارتنا، قلب الليل، الكرنك ، الحرافيش، والذي يفتش في هذه المؤلفات يجد جُلّها لا يخرج عن محاولته تصوير المجتمع الإسلامي والعربي بمجتمع الغانيات، والراقصات، والخمور والإدمان، والإلحاد، والرذائل، والخianات،

جائزة نوبل
لصاحب
بيت سيء السمعة !!

المجاهدين

٣٩

مجلة التوحيد والجهاد

إلى أبناء الصخرة الإسلامية في الجزائر ..

- مشيات المجاهدين حول 'جبال
أبان' و 'هيرات' و 'كابل' ..
- مجاهدو جماعة الدعوة يدعون
بوانع الشيوعيين في قندهار
- 'الجهاد' تفتح ملف : الإسماعيلية ..
- الثورة الأثلاثية في العالم
- تحقيق العبادة .. وبولها .

المسلمون في يوغوسلافيا
إلى أين

الوضع في

نشأته

الحلقة الثانية

خدم إنساناً سنين وعرف ما يحب ويكره، فادعى إنسان أنه كان يكره شيئاً يعلم ذلك الذي خدمه طويلاً أنه يحبه، فبمجرد سماعه يبادر إلى تكذيبه.

فساد المعنى: وذلك بأن يكون الحديث مخالفاً لبديهيات العقول من غير أن يمكن تأويله كحديث: إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت خلف المقام ركعتين.

أو يكون مخالفاً للقواعد العامة، أو داعياً إلى شهوة أو مفسدة، أو مشتملاً على سخافات يصابن عنها العقلاء.

وهكذا كل ما يرده العقل -بجده- باطل مردود، قال ابن الجوزي: ما أحسن قول القائل: كل حديث رأيت يخالف المعقول ويبيان المنقول ويناقض الأصول فاعلم أنه موضوع. (٢)

وقال ابن القيم: وسلك: هل يمكن معرفة الموضوع بضابط من غير أن

الهرسة.

ومن القرائن: كون الراوي رافضياً والحديث في فضائل أهل البيت.

علامات الوضع في المتن

أما علامات الوضع في المتن فهي مخالفة لصريح القرآن كحديث: ولد الزنا لا يدخل الجنة إلى سبعة أبناء، فإنه مخالف لقوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، أو مخالفة للسنة المتواترة، كحديث مدح من اسمه أحمد أو محمد، وأن كل من يسمى بهذه الأسماء لا يدخل النار، وهو مناقض لما ثبت من أن النار لا يجار منها بالأسماء والألقاب، وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال الصالحة. (١)

أو مناقضته للإجماع كالأحاديث التي تنص على وصاية علي -رضي الله عنه- فقد أجمعت الأمة على أنه صلى الله عليه وسلم لم ينص على تولية أحد من بعده.

- ركافة اللفظ: بحيث يدرك الخبير بأسرار البيان العربي أن مثل هذا الكلام لا يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن ابن حجر قال المدار في الركة ركة المعنى.

قال الربيع بن خثيم: «إن للحديث ضوماً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره».

وقال ابن الجوزي: «الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم وينفر منه قلبه في الغالب». وقال سراج الدين البلقيني: «وشاهد ذلك أن إنساناً لو

قواعد في معرفة

الموضوعات من الأحاديث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله، أما بعد: فكما وضع العلماء قواعد لمعرفة الصحيح والحسن والضعيف من أقسام الحديث، فقد وضعوا قواعد لمعرفة الوضع وعلاماته في السند والمتن، أما علامات الوضع في السند فهي:

١- أن يكون الراوي كذاباً معروفاً بكتبه.

٢- أن يقر بوضعه كما اعترف نوح بن أبي مريم بوضعه أحاديث في فضائل سور القرآن الكريم.

٣- وجود قرينة تقوم مقام الاعتراف بالوضع، ومن ذلك بأن يروي الراوي عن شيخ حديثاً لا يعرف إلا عنده، ثم يسأل عن مورده فيذكر تاريخاً معيناً ثم يتبين من مقارنة تاريخ ولادة الراوي بتاريخ وفاة الشيخ المروي عنه أن الراوي ولد بعد وفاة شيخه، أو أن الشيخ توفي والراوي طفل لا يدرك الرواية أو غير ذلك... كما ادعى مأمون بن أحمد أنه سمع من هشام بن عمار فسأله الحافظ ابن حبان متى دخلت الشام؟ فقال: سنة ٢٥٠هـ، فقال له ابن حبان: فإن هشاماً الذي تدعي أنك رويت عنه مات سنة ٢٤٥هـ، فقال له مأمون: ذاك هشام آخر.

ومن القرائن ما يؤخذ منه حال الراوي وبواعثه النفسية كحديث: الهرسة، فإنه من وضع محمد بن الحجاج النخعي وكان معروفاً بأنه يبيع

الحديث

وأسبابه

إعداد : الشيخ أبي الأشبال حسن

ينظر في مسنده، فهذا سؤال عظيم القدر، وإنما يعلم ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة واختلطت بلحمه ولحمه، وصار له فيها ملكة، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ومعرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى فيما يأمر به وينهى عنه، ويخبر عنه ويدعو إليه، ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة، بحيث كان مخالطاً للرسول صلى الله عليه وسلم وكواحد من أصحابه ومثل هذا يعرف من أحوال الرسول وهدى وكلامه، وما يجوز أن يخبر عنه، وما لا يجوز.

- اشتغال الحديث على إفراط في الثواب العظيم على الأمر الصغير، والمبالغة في الوعيد الشديد على الأمر الحقيق، كقولهم: من صلى الضحى كذا وكذا ركة أعطي ثواب سبعين نبياً .

وهكذا وضع العلماء قواعد لمعرفة الوضع في السند والمتن، وهي جهود تدل على عنايتهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرتهم على الشريعة ومنها يتبين أن هذه الجهود لم تقتصر على الاهتمام بالسند دون المتن كما ادعى بعض المستشرقين ومن شرب مشربهم من الكتاب.

كان غاية بحث العلماء وتقبيهم عن الموضوعات، كتباً ألفت في الموضوعات والوضايع وهي على نوعين:

النوع الأول : افرد المؤلفون في الرجال الكذابين والوضايع، مع ذكر جملة من الموضوعات لهم وحكاية أخبارهم والتكلم في أحوالهم من حيث تعريتهم وكشف باطلهم أو ضعفهم وتدليسهم، وكتب هذا النوع هي كتب الجرح والتعديل وكتب الضعفاء، وهذا النوع من عمل المتقدمين من المحدثين الذين درسوا تواريخ الرواة وعرفوا درجة الحفظ والضبط عند كل، وفي هذا يقول الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ".

بل جعل بعض الأئمة يوماً للرجال، فها هو شعبة يفرده يوماً للكذابين في درسه ويقول: "ليس هذا يوم حديث، اليوم يوم غيبة، تعالوا نقتاب الكذابين"، وترك بعض الأئمة حديث بعض الرجال فقيل له: أما تخشى أن يكون هؤلاء خصماؤك عند الله يوم القيامة، فقال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه عليه

وسلم يقول: لِمَ لَمْ تَدَّبْ الكذب عني؟ فوضع العلماء في كتبهم قواعد للجرح والتعديل فيمن يؤخذ حديثه وفيمن لا يؤخذ ومن يكتب عنه ومن لا يكتب.

وعلم الجرح والتعديل هو علم ميزان الرجال يبحث في أمانتهم، وتقنيتهم، وعدالتهم، وضبطهم وعلى العكس من ذلك كذبهم، وغفلتهم، ونسيانهم ومن أشهر الكتب في هذا الباب:

من أشهر كتب الجرح

والتعديل

١- "الضعفاء" لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي الزهري (ت ٢٤٩ هـ).

٢- "الضعفاء" للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ). (ط)

٣- "الجرح والتعديل والضعفاء" للجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ).

٤- "تاريخ الثقات والضعفاء" للنسائي البغدادي (١٨٥-٢٧٩ هـ).

٥- كتاب "الضعفاء والمتروكين" للنسائي (٢١٥-٢٠٣ هـ). (ط)

٦- "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٤٠-٣٢٧ هـ). (ط)

٧- "المجروحون" لابن حبان البستي (ت ٢٥٤ هـ). (ط)

٨- "الكامل في معرفة الضعفاء" لابن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥ هـ). (ط)

الوضع في الحديث ثالثه وأما

(٢)

٩- كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ). (ط)

١٠- "ميزان الاعتدال" للذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ). (ط)

١١- "المغني في الضعفاء" للذهبي أيضاً. (ط)

١٢- "الاغتياط" بمعرفة من رمي بالاختلاط لإبراهيم الحلبي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) وله أيضاً "التبيين لأسماء المدلسين"، و"الكشف الحثيث على من رمي بوضع الحديث". (طبعوا جميعاً)

١٣- "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٧٧٧-٨٥٢هـ). (ط)

وغير ذلك كثير من الوضعاء في كتب اشتملت على الثقات والضعفاء مثل "تاريخ بغداد" و"التاريخ" للذهبي و"التاريخ" لابن معين و"التاريخ

الكبير" و"الأوسط" و"الصغير" للإمام البخاري وغير ذلك.

٢- النوع الثاني: ما قصد به مؤلفه ذكر الأحاديث الموضوعة والنص على أعيانها، إما مطلقاً من غير التزام أحاديث كتاب معين، أو أحاديث موضوع واحد، وإما مع التزام ذلك، فالמושوعات،

على الإطلاق هي ما عرفت بذلك، والخاص منها بكتاب معين، أو أحاديث موضوع واحد، قد يفرد بالتأليف وقد يبيى في كتب التخرىج مع غيره وهذا النوع من عمل المتأخرين من المحدثين.

كتب الموضوعات

١- "الموضوعات الكبرى" لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) جمع فيه ما ورد من الموضوعات، في كتاب "الكامل" لابن عدي، و"الضعفاء" لابن حبان، و"الضعفاء للعقيلي"، و"الضعفاء" لأبي الفتح الأزدى، وما في تفسير ابن مردويه، ومعجم الطبراني الثلاثة، والأفراد للدار قطني، وما في تصانيف الخطيب البغدادي وابن شاهين، ومصنفات أبي نعيم، وتاريخ الحاكم، وكتاب الأباطيل للجوزقاني. قال السخاوي: وفاته من الموضوعات قدر ما كتب (٣)

لكن ابن الجوزي متساهل في الحكم على الحديث بالوضع في هذا الكتاب. قال ابن حجر العسقلاني: وتساهله وتساهل الحاكم أعدم النفع بكتائبيهما - فقد ذكر المحدثون أن ابن الجوزي ذكر في كتابه، حديثاً من صحيح مسلم، وحديثاً من صحيح البخاري، رواية حماد

بن شاذكر، وفيه من "تعاليق صحيح البخاري ومن كتاب "خلق الأفعال" للبخاري، وانتقد عليه الحافظ ابن حجر، في "القول المسدد" أربعة وعشرين حديثاً، من مسند أحمد والسيوطي ذيل على القول المسدد" ذكر فيه أربعة عشر حديثاً، أخرى من مسند أحمد، والسيوطي أيضاً، كتاب: "القول الحسن في الذب عن السنن" ذكر فيه نيلاً وعشرين حديثاً ومائة حديث ليست موضوعة والكتاب (مطبوع).

٢- اللكّاء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي جلال الدين (ت ٩١١هـ) تناول فيها مواد كتاب ابن الجوزي وزاد فيها، ما ورد في تاريخ ابن عساکر، وابن النجار، ومسند الفريوس للديلمي، وتصانيف أبي الشيخ، حقق فيه ما تساهل فيه ابن الجوزي. وله عليها ذيل كبير معروف بـ "ذيل اللكّاء" وله "النكت البديعات" في التعقبات التي أوردها على ابن الجوزي.

وكتاب "اللكّاء" مطبوع سنة ١٢٨٥هـ.

٣- تنزيه الشريعة المرفوعة، عن الأخبار الشنيعة الموضوعة - لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني الشافعي (ت ٩٦٣هـ) جمع فيه مجموعات ابن الجوزي والسيوطي ورتبه على ترتيبهما. (مطبوع).

٤- "الهباء السنيات، في

الأحاديث الموضوعات لعل بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ).

٥- "الفوائد المجموعة، في الأحاديث الموضوعات" - لأبي عبد الله الشامي الصالحي (ت ٩٤٢هـ) وقد أشار إليه في سيرته، وهو "مخطوط".

٦- "الفوائد المجموعة، في الأحاديث الموضوعات" للقاضي أبي عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) وذكر عبد الحي اللكني أنه ذكر فيه بعض الأحاديث الصحيحة والحسنة، وقد طبع بتحقيق العلامة العلمي اليمني (رحمه الله)، (مطبوع بالمكتب الإسلامي).

٧- "المغني عن الحفظ والكتاب" بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب لضياء الدين عمر بن بدر الموصلي الحنفي (ت ٦٢٣هـ)، وذكر السخاوي والسيوطي أن عليه مؤاخذات كثيرة في كل باب، وهو ليس من الحفاظ.

وقد طبع في دار الكتاب العربي بتحقيق أبي إسحاق الحويني فزاد عليه فوائد نافعة، جزاه الله تعالى خيراً. وأحسن الله خاتمة.

٨- "الدور المصنوعات، في الأحاديث الموضوعات" - لمحمد بن أحمد السفارييني الحنبلي من علماء القرن الثاني عشر - وهو مختصر من كتاب ابن الجوزي (ذيل الكشف ٤٦٨/٣).

٩- "تذكرة الموضوعات" - لمحمد

بن طاهر الفتني الهندي (ت ٩٨٦هـ) وهو مطبوع في المكتب الإسلامي، وطبعه أيضاً أمين دمج في بيروت.

١٠- الآثار المرفوعة، في الأحاديث الموضوعات لأبي الحسنات عبد الحي اللكني (ت ١٣٠٤هـ) طبع في الهند.

١١- اللؤلؤ المرصوع، فيما قيل: لا أصل له، أو بصله موضوع، لأبي المحاسن القاوجي محمد بن خليل الشامي المتوفي سنة ١٣٠٥هـ، طبع بالمطبعة البارونية بالجدرية بمصر ضمن مجموعة بها موضوعات الصاغانبي والمنظومة البيقونية في المصطلح.

١٢- "تحذير المسلمين" من الأحاديث الموضوعات على سيد المرسلين، لأبي عبد الله محمد البشر ظافر المالكلي الأزهري المتوفي سنة (١٢٢٥هـ) ويعتبره السخاوي في "فتح المغيث"، من الكتب التي كتبت في الأحاديث المشتهرة.

١٣- "الدور الملتقط في تبیین اللغظ ونفي الغلط" للحسن بن محمد الصاغانبي المتوفي سنة ٦٥٠هـ مخطوط ومنه نسخة في "دار الكتب المصرية" برقم ١٥٨٥ حديث وهو في أربع ورقات.

١٤- "موضوعات الصاغانبي" وأظنها مختصر "الدور الملتقط" لأن الأول أكبر منها بأضعاف ويحوي نفس مواضيع "الموضوعات" ولكن موسعة مع الزيادة عليها. (٤)

١٥- العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة لعمر بن بدر "مخطوط".

١٦- "سفر السعادة" للفيروزآبادي صاحب "القاموس المحيط" (ت ٨٢٦هـ) طبع في المطبعة النثرية (ت ١٣٤٦هـ).

١٧- "الأسرار المرفوعة" - المسمى "الموضوعات الكبرى" للإمام علي القاري ت ١٠١٤هـ، مطبوع.

١٨- "الموضوعات الصغرى" المسمى بـ "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" لعل القاري أيضاً مطبوع

١٩- "تلخيص الموضوعات" للذهبي "مخطوط".

٢٠- "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعات" للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، وهو أعظمها فائدة، وأكبرها حجماً، ویه فوائد وفرائد ومباحث وقواعد قد لا توجد في كتاب غيره، وقد زاد حجمها عن عشر مجلدات في كل واحدة منها خمسمائة حديث، نسأل الله تعالى أن يبارك في عمر شيخنا وأن يوفقه في إتمامها حتى يتمتع الأمة ببرده فيها وفي غيرها ■

الهوامش

- (١) المنار النيف لابن القيم ص ٢٢. (٢) تدريب الراوي، ص ١٨٠. (٣) المنار النيف، ص ١٥. (٤) فتح المغيث. (٥) فتح المغيث ٢٣٨/١.

برنامج طبي وثائي للتجمعات البشرية (معسكران، جهات، مخيمات، مدارس أيتام...) الجرب SCABIES

الحلقة الثالثة

بقلم الدكتور : عصام محمد

الجرب

Scabies

وهو من الأمراض المنتشرة في أوساط المهاجرين والأسباب هي: ظروف التجمع في المخيمات ومدارس الأيتام والملاجيء والضياقات التي تشترك في المواصفات الآتية:

- ١- عدم التعرض للشمس وتوافر عامل الرطوبة.
- ٢- الاستعمال المشترك للأدوات الشخصية والأغذية.

تلخص الشكوى في الآتي:

- ١- حكة شديدة تزداد ليلاً وتتركز في المناطق الحساسة من الجلد، وهي ما يسمونها بالناعم مثل الإبطين وجلد البطن والمناطق الداخلية بين الذراعين والفخذين والأعضاء التناسلية، وحلمة الثدي.

- ٢- كما تنتشر الشكوى بين عدة أفراد من نفس العائلة أو نفس المدرسة ... فكثيراً ما تأتي الأم بطفلها تشتكي التهاباً بجلده ويتضح بالكشف عليها أنها أيضاً مصابة بنفس المرض.

الأعراض

التهابات واحمرار في الجلد على شكل خطوط حمراء وتسمى الإصابة الأولية (The Primary Leasion) بالآخايد (Burrows) وغالباً ما تتطور إلى حبوب (Papules) أو فقاقيع مائية تحت الجلد (Vesicles) وخصوصاً في الأطفال، وقد تتقيح بعضها نتيجة للحك المستمر فيها، ويؤدي إلى تجمعات صديدية (Pustules)، قد تصل إلى تسليخات.

وتتركز هذه الالتهابات في الإبطين وبين ثنايا الأصابع وهذه من الأماكن المميزة للمرض، ونادراً ما يُصاب الظهر (In scabies back always scabes) وأيضاً لا يُصاب الوجه عدا الأطفال الرضع فقد يصاب الوجه أيضاً.

الحشرة المسببة

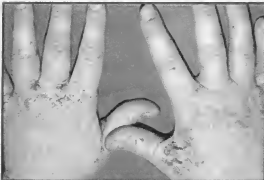
للمرض

تسمى حشرة الجرب (Sarcoptes scabiei var hominis)

حيث تضع الحشرة الحامل بيضها في هذه الآخايد تحت طبقة الأدمة الجلدية وهذه هي التي تسبب الحكة الشديدة بقدر الله.

العلاج

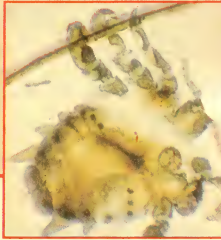
- ١- غلى جميع الملابس وأغذية الفرش غلياً جيداً.
- ٢- يجب علاج جميع المخالطين في وقت واحدة حتى لو لم تظهر أعراض الإصابة الظاهرية عليهم.
- ٣- عزل المصابين عن بقية المخالطين.
- ٤- يأخذ المريض ليلاً حماماً ساخناً مستخدماً ليفة أو فرشاة خشنة يدلك بها جميع الجسم بشدة عدا الوجه والرأس، ثم يجفف الجلد.



ثنايا الأصابع وقد تسليخت وتقيحت نتيجة الحكة الشديدة



بيضة قمل الرأس ملتصقة بالشعر بمادة صمغية



صور لقمل العانة (مكبرة بالمجهر)



بيض قمل الرأس (Nits)

- قمل العانة Pubis Pediculosis

الوقاية والعلاج

- غلي الملابس وأغطية القرس ثم كيها وبالذات منطقة العنق.

- حلق شعر الرأس والعانة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عشرة من الفطرة

- استعمال محلول من الخل الأبيض والماء بنسبة ١ : ١ يُغسل به الرأس ثم يتبع بالاستحمام فقد يساعد في إذابة المادة الصمغية.

- غسل الرأس والجسم (مع الحذر من ملامسة الوجه) بمحلول جاما بنزلي

R/ Gamma Benzy' emulsion لمدة ثلاثة أيام متصلة.

- استعمال أقراص أفيل للحكة الشديدة - قرص واحد قبل النوم.

- كريم أو غسول كالامينا للحكة

R/ Calamina Lition Or Cream

كريم موضعي وغسول قبل النوم ■

الله على آل فرعون وذلك في قوله تعالى: «فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين». فالقمل داء يصيب المراهقين ونومه وقراره.

التشخيص

أولاً : شكوى المريض : حكة دائمة في الرأس وخلف الرقبة وأعلى الظهر أو في الجسم أو في العانة مع ملاحظة المريض لوجود بيض للحشرة في الشعر، كما أن هناك أفراد أخرى من نفس العائلة أو المخالطين يشكون بنفس الشكوى.

ثانياً : الأعراض : قد ترى الحشرة «القمل» بالعين المجردة أو يرى بيضها (Nits) ملتصقاً بالشعر أو بالملابس خصوصاً الثنيات ورباط العنق.

الحشرة المسببة للمرض

- قمل الرأس Pediculosis Capitis

- قمل الجسم Pediculosis Corporis

٥- ثم يدلك الجسم بعد تجفيفه بالكريم أو المحلول الآتي:

R/ Eurax 10% Cream or lotion.

أو :

R/ Gamma Benzyl emulsion.

٦- تؤخذ أقراص أفيل - قرص واحد - قبل النوم ليلاً

R/ Avil tablets One tablet at night

٧- يستعمل كريم كالانزول أو كالادريل للحكة والحساسية R/ Caladryl Cream.

٨- يكرر العلاج بعد أسبوع من انتهاء العلاج الأول.

الإصابة بمرض القمل

PEDICULOSIS

الإصابة بالقمل من البلاء الذي أنزل

واقعة الطاهر

من نور كتاب الله عز وجل :

« شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا
فِيهِ . كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ »
(الشورى : ١٣)

لا نشهد لمعين.. !!

عزى بعض العلماء رجلاً بطفلة ، فقال له : قد دخل بعضك الجنة فاجتهد أن لا تتخلف
بقيتك عنها. (قلت) وفي جواز هذه الشهادة ما فيها فإننا وإن لم نشك أن أطفال المؤمنين في
الجنة لا تشهد به لمعين أنه فيها كما تشهد لعموم المؤمنين بالجنة ولا نشهد بها لمعين سوى من
شهد له النص. وعلى هذا يحمل حديث عائشة رضي الله عنها، وقد شهدت للطفل من الأنصار
بأنه عصفور من عصافير الجنة. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : وما يدريك. وهكذا نقول
لهذا المعزى وما يدريك أن بعض المعزى دخل الجنة. وسر المسألة الفرق بين المعين والمطلق في
الأطفال والبالغين. والله أعلم.

(بدائع الفوائد .. لابن القيم)

لو طهرت قلوبنا..

قال ابن القيم رحمه الله: "فالقلب الطاهر -لكمال حياته ونوره وتخلصه من
الأدران والخبائث لا يشيع من القرآن، ولا يتغذى إلا بحقائقه، ولا يتداوى إلا
بأبوابه، بخلاف القلب الذي لم يطهره الله تعالى، فإنه يتغذى من الأغذية التي
تناسبه، بحسب ما فيه من النجاسة، فإن القلب النجس كالبدن العليل المريض، لا
تلائمه الأغذية التي تلائم الصحيح، قال عثمان رضي الله عنه: لو طهرت قلوبنا لما
شيعت من كلام الله".

(موارد الأمان المنتقى من إغاثة اللهفان)

من

مشكاة النبوة

عن أبي هريرة رضي
الله عنه: أن رجلاً شتم
أبا بكر، والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس، فجعل
النبي صلى الله عليه
وسلم يعجب ويبتسم، فلما
أكثر رد عليه بعض قوله،
فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم، وقام فلحقه
أبو بكر فقال : يا رسول
الله! كان يشتمني وأنت
جالس فلما رددت عليه
بعض قوله : غضبت
وقمت. قال: إنه كان منك
ملك يرد عنك، فلما رددت
عليه بعض قوله وقع
الشيطان، فلم أكن لأقعد
مع الشيطان، ثم قال :

يا أبا بكر! ثلاث
كلهن حق: ما من عبد ظلم
بمظلمة فيغضبي عنها له
عز وجل إلا أعز الله بها
نصرته، وما فتح رجل باب
عطية يريد بها صلة إلا
زاده الله بها كرامة، وما
فتح رجل باب مسألة
يريد بها كرامة إلا زاده
الله بها قلة.

أخرجه أحمد وغيره.

وسوسة ام جنون ١٢

قال ابن الجوزي : وقد حكى لي بعض الاشياخ عن ابن عقيل (الحنبلي) حكاية عجيبة أن رجلاً لقيه، فقال: إني أغسل العضو وأقول: ما غسلته، وأكبر، وأقول: ما كبرت.

فقال له ابن عقيل : دع الصلاة، فإنها ما تجب عليك!

فقال قوم لابن عقيل : كيف تقول هذا؟ فقال لهم : قال النبي صلى الله عليه وسلم : رُفِعَ القلمُ عن المجنون حتى يفيق .

(المنتقى النفيس من تلبيس إبليس).

جوامع العلم

عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

"أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرأ، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، فإنهم من كنز تحت العرش (وفي رواية: فإنها كنز من كنوز الجنة)"

أخرجه أحمد وغيره (الصحيحة ٢١٦٦).

في النقد الذاتي

قال أبوالبختري عبد الله بن محمد بن شاكر :

يعنني من عيب غيري الذي أعرفه عندي من العيب عيبي لهم بالظن مني لهم ولست من عيبي في ريب إن كان عيبي غاب عنهم فقد أحصى دنوبي عالم الغيب فكيف شغلي بسوى مهجتي؟ أم كيف لا أنظر في جيبتي؟ لو أنني أقبل من واعظ، إذن كنانتي عظة الشيب

(المنهج الأحمد ٢٠٢/١)

الاتباع والابتداع

قال ابن وضاح: فعليكم بالاتباع

لائمة الهدى، فقد قال بعض من مضى:

فكم من أمر هو اليوم معروف عند كثير من

الناس كان منكراً عند من مضى، وكم من

متحجب إلى الله تعالى بما يبيح الله

عليه، ومتقرب إلى الله تعالى بما

يبعده منه، وكل بدعة عليها

زينة وبهجة".

(الباعث على إنكار البدع)

يؤكل لثلاث

قال أحمد بن حنبل رحمه الله : يؤكل

الطعام ثلاث : مع الإخوان بالسور،

ومع الفقراء بالإيتار ومع أبناء الدنيا

بالمرورة .

(المنهج الأحمد ٢١٥/١)

حقيقة الإخاء

قال الفضيل بن عياض (رحمه

الله):

"لا أعتقد إخاء الرجل في

الرضا، ولكني أعتقد إخاء إذا

أغضبته، وقال أيضاً: من

أظهر لأخيه الود والصفاء

بلسانه، وأضر له العداوة

والبغضاء، لعنه الله فأنصمه،

وأعمى بصيرة قلبه".

(طبقات الصوفية)



عبودية الحيوانات لرب العالمين

بقلم : الشيخ فريد التونسي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه، أما بعد : تقدم في العدد الماضي الكلام حول عبودية الحيوانات، وما نحن نتابع نشرها ونبدأ في العدد القادم إن شاء الله بعبودية النباتات وكيف إنها تعقل عبودية خالقها، بل إنها خير من كثير من بني آدم وذلك ليزداد الذين آمنوا إيماناً فإن الشارع عندما ذكر لنا هذا لم يذكره عبثاً وإنما لحكمة عظيمة منها: الإيمان بالغيب، فليقت الله أناس يتولون هذه النصوص وغيرها لأنها لا تتوافق مع عقولهم السقيمة وليسلموا لله ورسوله تسليماً

(المدر: ٢١).

الفرس

فعن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنه ليس من فرس عربي إلا يؤذن له مع كل فجر يدعو بدعوة يقول: اللهم إنيك خلقتني من خلقتني من بني آدم، فاجعلني من أحب أمهه وماله إليه" (١).

من العجب أن نجد الفرس يدعو بدعاء يتجه به إلى الله عز وجل؛ ما دما قد آمنّا بعبودية وخضوع الكائنات كلها لله عز وجل بما يستحقه سبحانه فإن هذا العجب يزول «ويزداد الذين آمنوا إيماناً»

فإن الفرس يعترف بأنه مقهور ومسخر من قبل الله تعالى لبني آدم ولكنه في الوقت نفسه يعبد الله تعالى باختيار منه وذلك لأمر النبي عليه الصلاة والسلام بتقوى الله تعالى في هذه البهائم، فقال عليه الصلاة والسلام: "اتقوا الله في هذه البهائم المعجزة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة" (٢). كما يخبر عليه الصلاة والسلام بأن دعوة الفرس التي دعا بها ربه جل وعلا وأظهر بها عبوديته له، قد استجاب الله تعالى لها، فقال عليه الصلاة والسلام: "إن هذا الفرس قد استجيب له دعوته" (٣).

النمل

هذا الكائن من الحيوانات اجتماعي ويعيش حياة جماعية يطول شرحها في هذا المقام الذي لا يعنيه سوى إثبات عبودية هذا الكائن.

لنقرأ النصوص الشرعية التي توضح لنا بعضاً من عبودية النمل لله تعالى : فعن تسييح النمل يروي لنا البخاري رحمه الله تعالى حديثاً فيه: "قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فوحي الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله" (٤).

فهذا إخبار من الله عز وجل على

.. وقول النملة : «وهم لا يشعرون» يدل على أدبها الرفيع حيث نزهت نبي الله سليمان عليه السلام والمؤمنين معه أن يفعلوا ذلك تَعَمُّداً، فهذا الكلام والتسبيح والأدب هو على الحقيقة حيث دلت عليه النصوص.

وقد تكلمت النملة بعشرة أنواع من الخطاب في هذه النصيحة : النداء والتنبية والتسمية والأمر والنص والتحذير والتخصيص والتفهيم والتعميم والإعذار، فاشتملت نصيحته مع الاختصار على هذه الأنواع العشرة

يعلم الناس الخير، فيقول عليه الصلاة والسلام: "إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون (٧) على معلم الناس الخير" (٨)

فالنملة تعلم منزلة معلم الناس الخير وتدعو له، وإلحاقها وعطفها على دعاء الله عز وجل والملائكة وأهل السموات والأرض له يدل على أن الدعاء لها حقيقي وليس مجازياً فإن قيل بالقول الثاني الذي ذكره ابن حجر في أنه لا يمنع حمل التسبيح على المجاز بأن يكون سبباً للتسبيح قلنا فإماذا نقول هنا في دعاء النملة لمعلم الخير وعطفه على دعاء ما سبقها؟! فإننا هنا نمنع حمله على المجاز وبالتالي نمنع حمل التسبيح على المجاز أيضاً.

وكيف نحمل دعاء النملة وطلبها للسقيا على المجاز وسماع سليمان لها بما أوتي من علم؟! حقاً إنه تكلف يحمل النصوص الشرعية أشياء لا تقبلها ولا تتحملها.

الهدد

لقد سخر الله تعالى لنبيه سليمان عليه السلام كثيراً من الكائنات كان من جملة الطيور بأنواعها، وقد أوتي من المعجزات ما جعله يدرك

النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» (النمل: ١٨).

وقولها «وهم لا يشعرون» يدل على أدبها الرفيع حيث نزهت نبي الله سليمان عليه السلام والمؤمنين معه أن يفعلوا ذلك تَعَمُّداً، فهذا الكلام والتسبيح والأدب هو على الحقيقة حيث دلت عليه النصوص.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: "تفكلمت النملة بعشرة أنواع من الخطاب في هذه النصيحة : النداء والتنبية والتسمية والأمر والنص والتحذير والتخصيص والتفهيم والتعميم والإعذار، فاشتملت نصيحته مع الاختصار على هذه الأنواع العشرة أ.هـ (٩).

وأما عن دعاء النملة للعالم الذي

لسان نبيه عليه السلام بأن النمل أمة تسبح الله عز وجل، وهذا التسبيح حقيقي، وأما الكيفية فالله تعالى أعلم بها.

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "قوله عليه السلام: أمة من الأمم تسبح الله استدل به على أن الحيوان يسبح الله تعالى حقيقة ويتأيد به قول من حمل قوله تعالى: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده» على الحقيقة (٥).

وقد من الله تعالى على سليمان عليه السلام بأن علمه منطلق الطير وكذلك الحيوانات وأخبرنا سبحانه وتعالى بأن سليمان عليه السلام قد تبسم من قول النملة، بمعنى أنه عليه السلام قد فهم كلام النملة فتبسم، قال تعالى : «قالت نملة يا أيها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

AL-MUJAHID

المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

إسلامية .. شهرية .. جامعة

السنة الرابعة .. العدد (٣٩)

شعبان عام ١٤١٢ هجري

Volume IV. Issues No.39

March, 1992

مجلة الدعوة إلى القرآن والسنة



هلموا إلى الأخوة !!

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد : فإن قلب المسلم ليزداد همًا وغمًا ويعتصر ألمًا عندما تتوالى المحن على إخوانه في شتى بقاع الأرض، ابتداءً من فلسطين وأفغانستان والفلبين... ومروراً بكشمير وإريتريا وأثيوبيا وبلغاريا وسريلانكا... وانتهاءً بمحنة إخواننا في الجزائر ومن حولها، فلا يجد المسلم موضع أُنملة على خريطة المعمورة يلتقط فيه أنفاسه ويضمده فيه جراحه.

وتتضاعف تلك الآلام عندما يرى المسلم كثيراً من إخوانه قد غفل عن منهج أهل السنة والجماعة في الولاء والبراء؛ فكل إمرء ارتضى الله رياءً والإسلام ديناً ومحمداً (صلى الله عليه وسلم) نبياً ورسولاً وفهم ذلك يفهم سلف الأمة له حق الولاء، وكل يحسبه وإنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون. لهذا يجب علينا نصرة إخواننا في كل مكان، فإن لم نستطع بالمال والنفس، فلا أقل من النصيحة والدعاء لهم، والذب عن أعراسهم، وإقالة عثرتهم وزلتهم، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً - ما بقوا على منهج سلفنا الصالح - مع تبين خطئهم - دون غلو أو تشفٍ، والتحذير منه بالحسن. مع النصيحة لهم وإظهار محاسنهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض... وبهذا نكون قد حكمتنا كتاب الله وسنة ورسوله - صلى الله عليه وسلم - فلا تحكّم الأهواء والعواطف، ولا الأحزاب وآراء الرجال في قليل أو كثير... نسأل الله تعالى أن يرد كيد الظالمين وأن يجعل تدبيرهم في تدميرهم. وأن يلهمنا الرشيد والسداد ■

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) للدول لأمريكا وأستراليا،
(٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما
يعادلها لبقية دول العالم . ترسل بواسطة
شيك بنكي باسم مجلة المجاهد
AL-MUJAHID MAGAZINE
FCA.50215/72
ثم ترسل على عنوان المراسلات

وكلاء توزيع المجاهد

المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

الرياض: ت: ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧

جدة: ت: ٦٥٢٣.٩٣

الدمام: ت: ٨٤١٣٣٧٠ - ٨٤١.٨٤٠

أمريكا

الأخ / مراد علي

واشنطن : ص. ب. ٥

PELLINGHAM - WA- 98227 - 0005

U.S.A

الإمارات

الاتحاد

مؤسسة الاتحاد للصحافة والتشريع

أبو ظبي : ت: ٤٦٦٦٠٠ ص. ب: ٧٩٦ شارع المطار الجديد أبوظبي

٢ عبودية الميراث لرب العالمين

منطق الطير ويفهم كلامها ويخاطبها، وهذا يجعلنا نؤمن بإدراك تلك الكائنات وأن لها تسييحاً بحسبها، إن خطاب سليمان عليه السلام وتوعده للهدد ليدل على تمييزه وإدراكه وذلك فيما أخبر به القرآن الكريم- فقد كان الهدد من جملة تلك الطيور المسخرة لسليمان عليه السلام ولقب بملك الطيور لما آتاه الله تعالى من الحكمة والجمال، وكان لهذا الهدد موقف عجيب مع نبي الله سليمان عليه السلام أظهر فيه عبوديته لله تعالى، فقد جاء إلى سليمان عليه السلام بخبر مملكة سبأ وبما جرى فيها من عبادة هؤلاء القوم للشمس، وقد أنكر بشدة عبادتهم لغير الله تعالى مع استحقيقه سبحانه للعبادة بون سواء، وبين الهدد ذلك بكلام يدل على توحيد لله تعالى وعبوديته له فقال تعالى: «وتفقد الطير فقال مالي لا

أرى الهدد أم كان من الغائبين لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني سلطان مبين فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبياً يقين، إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجئتها وقرنهما يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتمون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله إلا له إلا هو رب العرش العظيم» (النمل: ٢٠-٢٦).

فانظر إلى التوحيد الخالص الذي تكلم به الهدد ويعجز الكثيرون من الناس عن التقوه بعمه أو إدراك فحواه، وقد بين في كلامه سبب كفرهم وبعدهم عن الهداية وهو إغواء الشيطان لهم.

يقول القرطبي - رحمه الله تعالى -: «إن الله تعالى خص الهدد من المعرفة بتوحيده ووجوب السجود له وإنكار سجودهم للشمس وإضافته للشيطان وتزيينه لهم، ماخص به غيره من الطيور وسائر الحيوان من المعارف اللطيفة التي لا تكاد العقول

الراجعة تهدي إليها» (٩).

هذه الكائنات الحيوانية التي ذكرناها أنفأ عابدة لله جل وعلا محقة عبوديتها له سبحانه، ولها من الإدراك والتمييز ما تقوم بعبوديتها لله تعالى، وهو ما يؤكد عموم عبودية الكائنات في مثل قوله تعالى: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» (الإسراء: ٤٤) ■

الهوامش

(١) أحمد / ٥ - ١٧٠، صحيح الجامع : ح رقم: ٢٤١٠.

(٢) أبوإدراك : الجهاد ، ب : ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، سلسلة الأحاديث الصحيحة ح رقم : ٢٢.

(٣) أحمد : ٥-١٦٢.

(٤) بخاري : ك، جهاد : ١٥٣.

(٥) فتح الباري : ج ٦، ص ٢٥٩.

(٦) مفتاح دار السعادة : ج ١، ص ٢٤٣.

(٧) الصلاة لغة : الدعاء.

(٨) رمزي : ك : العلم - ب : في فضل الفقه على العبادة، (ومصحيح ح رقم ٢١٥٩).

(٩) هو : الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد ابن إدريس التميمي الرازي، ولد سنة ٢٤٠، صاحب كتاب الجرح والتعديل، توفي سنة ٢٢٧ هـ (تذكرة الحفاظ - الذهبي / ٣، ص ٨٢٩).

(١٠) تفسير القرآن العظيم : مجلد ٢، ص ٣٥٩. ذكر الشوكاني (رحمه الله تعالى) الرواية في فتح القدير (١٣٤/٤).

(١١) الجامع لأحكام القرآن : ج ١٣، ص ١٨٨.



القمر الشرعي .. والقمر السياسي !!

لو سئل المرء عن أنكى الحيوانات، لما كان ذلك لغزاً، ولكن لو سئل عن أنكى الجمادات لكان الجواب محيراً!! فهل في الجمادات نكاه؟

الحقيقة أن في الجمادات نكاه ولا أدل على ذلك مما يفعله القمر قبل طول شهر رمضان المبارك -بنيام- حيث يقوم بالاطلاع على المعاهدات الدولية والصود الجغرافية.. فيرى هل من متغيرات في الحدود حتى يلتزم بها؟! وهل من مستجدات في المعاهدات الدولية حتى يعمل بها؟ فقد كان من قبل يطلع على بلاد الشام طلعة بهية واحدة.. ولما عقدت معاهدة "سايكس بيكون" التي رسمت الحدود الجغرافية وقررت بلاد المسلمين، سارع للالتزام بها بالشبر الواحد تماماً كما التزم بذلك حكامها، وصار يهل على بلاد الشام -بعد المعاهدة- بأربعة مطالع تماماً كما قسمها الأوغاد، فهو يطلع على "سورية" مطلعاً مغايراً لمطلع "لبنان" وعلى "لبنان" غير مطلع "الأردن".. وعلى "فلسطين" غير مطلعهم، وترى حرس الحدود في بلد "ققرستان" في أول يوم من رمضان يدخنون -لأن القمر لم يطلع على بلادهم ولم يجرؤ على تجاوز الحدود الدولية.. وحرس الحدود المقابل في "دهبستان" صاموا لأن الهلال طلع عليهم..

ألا ترى أن هذا القمر قد التزم بالحدود التي رسمت في "سايكس بيكون" وأقرتها هيئة الأمم المتحدة، لذلك استحق أن يكون أنكى الجمادات وأن يقال أعلى الأوسمة.

ولا أدل على استحقاقه وسام النكاه اليمني، ما كان يفعله قبل اتحاد "اليمنين" فقد كان يطلع على كل "يمن" بمطلع مستقل حسب "سايكس بيكون"، وقرارات الأمم المتحدة. وعندما اتحد اليمنان ووافقت الأمم المتحدة أدرك القمر وهو في غليانه ذلك فصار يطلع على اليمنين مطلعاً واحداً!! ألا يستحق بعد ذلك أن يقال وسام النكاه -من البركة الأولى-؟! ويشاركه في هذا الاستحقاق أولئك الذين يصومون حسب جوازات سفرهم.. ويفترون حسب بطاقات هوياتهم. ألا يجب بعد ذلك على المسلمين أن يتركوا الفرق بين المطالع الشرعية والمطالع السياسية؟ ■

بقلم : "أبرو الأطفال"

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

تعلن جامعة الإمام البخاري والمعهد الشرعي لإعداد الدعاة ببيشاور عن فتح باب القبول لدفعة أخرى من طلاب الصين والجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي

وتنتهز جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة هذه المناسبة لتقديم جزيل الشكر والامتنان للمحسن الكبير :

عبد العزيز الجميح
وأبناء أخيه

عن تبرعاتهم السخية لهذا الصرح الشامخ، والمنار المضيء، الذي شع منه نور التوحيد، وانتشرت منه دعوة السلف الصالح.. فكم هدى الله به أقواماً.. وأطعم فقراء.. وأوى أيتاماً..

فجزى الله المتقين والمتبرعين والساعين والقائمين عليه خير الجزاء .

عنوان المراسلات لقبول الطلبة

P.O.Box: 1202 G.P.O. Peshawar - Pakistan,

Tel: 0092-521-42317 Pakistan

ترسل التبرعات لتدريس الطلبة
رقم الحساب :

Ac. No. 841 Oman Bank Ltd.

Peshawar Cantt Branch

بقلم :
أ.د. علي أحمد السالوس
أستاذ الفقه والأصول
كلية الشريعة - جامعة نهر

الحلقة الثانية

حول بيع المرابحة للأمر بالشراء ونقار في التطبيق العملي شرعية

للسلعة المباعة من المصرف، أقيجوز هذا؟
علماً بأن المصرف يحتج هنا بفتوى
المجمع.
ما دامت السلعة في ملك البائع ولم
يتم البيع، فلا يجوز جعل الضمان على
طالب الشراء.

غير أننا وجدنا -في بعض الحالات-
أن طالب الشراء هو الذي يقوم بالتأمين
على السلعة التي يشتريها المصرف عند
الشحن وقبل أن يتم بيع المرابحة.
وأحياناً يقوم المصرف بالتأمين ولكن
(بوليصة) التأمين تصدر باسم طالب
الشراء بدلاً من إصدارها باسم المصرف
مالك السلعة.

المسألة الخامسة

من المشكلات التي تؤثر في مسيرة
المصارف الإسلامية عدم التزام كثير من
المدنيين بدفع أقساط الدين في
مواعيدها المتفق عليها، وقليل من هؤلاء
أو عسرة وأكثرهم يماطلون مع القدرة
على الأداء نظراً لأن المصارف الإسلامية
لا تأخذ فوائد التأخير التي يلتزم بها

ولا رؤية.

وأحياناً يكون الشراء عن طريق
التظهير، ثم يتم البيع مرابحة بالتظهير
مرة أخرى.

المسألة الثالثة

يوكل المصرف أحداً بالشراء، وبعد
أن يتم الشراء، وتصبح السلعة أمانة في
يد الوكيل، يطلب المصرف منه بيعها
مرابحة بشروط معينة، إذا رغب الوكيل
في الشراء لنفسه، بهذه الشروط جاز
بموافقة المصرف، وإذا لم يرغب، ولم
يتكمن من بيعها بهذه الشروط، ظلت
أمانة عنده.

أجاز المجمع هذه الصورة.

المسألة الرابعة

وجدت مصرفاً يوكل غيره بالشراء،
ويشترط على الوكيل أن يشتري لنفسه
بمجرد شرائه للمصرف بشروط محددة
للمرابحة.

فتسلم الوكيل السلعة المشتراة
للمصرف، يعتبر في الوقت نفسه تسليماً

مسائل أخرى

في التطبيق العملي
بيع المرابحة

المسألة الأولى

في المراكبات الخارجية وجدت
بعض المصارف تفتح الاعتماد المستندي
باسم العميل، وتأتي المستندات باسمه،
ومعنى هذا صراحة أن السلعة لا تدخل
في ملك المصرف.

وفي المراكبات المحلية قد يتفق
العميل مع البائع، ثم يأتي للمصرف
ليأخذ المبلغ الذي يريده، ويكتب عقد بيع
المرابحة، ثم يقوم العميل بعد هذا
بالشراء مباشرة من البائع. فالمصرف
باع قبل أن يملك ويحوز، بل لم تدخل
السلعة في ملكه وحيازته بعد هذا.

المسألة الثانية

بيع المرابحة عن طريق تظهير
(بوليصة) الشحن، وهذا يعني أنه لا
حيازة، ولا ضمان، ولا تسليم ولا تسلم،

عندما قامت المصارف الإسلامية جعلت شعارها قول الحق تبارك وتعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا» ورأت في بيع المرابحة للأمر بالشراء بدلاً عن الإقراض الربوي الذي تقوم به البنوك الربوية، وثار الجدل ولا يزال حول مشروعية هذا البيع كما تجر به المصارف الإسلامية. فذهب فريق من فقهاء العصر إلى أن هذا البيع، لا يختلف في جوهره عن بيع المرابحة المعروف في الفقه الإسلامي كنوع من بيع الأمانة، وذهب آخرون إلى أن منحه البنوك الإسلامية في هذا المسمى بالبيع لا يختلف عن منحه البنوك الربوية في الإقراض الربوي. واستدل كل فريق بأدلة كثيرة وأنها في الأبحاث المقدمة للمؤتمرات، وفي الصحف والمجلات، كما نُشر أكثر من كتاب يبحث هذا الموضوع...

دينه نسبة تعادل التي حققها خلال مدة بقاء الدين في ذمته.

وقد ناقشت بعض هؤلاء المجيزون، ووجدتهم يستدلون بثلاثة أحاديث شريفة، وبالمصلحة المرسلة التي يرون أنها تتفق مع مقاصد التشريع الإسلامي.

والأحاديث الثلاثة هي:

١- «مطل الغني ظلم».

٢- «كي الواجد يحل عرضه وعقوبته».

٣- «لا ضرر ولا ضرار».

والحديث الأول متفق عليه. قال ابن حجر في الفتح (٤/٤٦٦) الباب الأول من كتاب الحوالة:

«في الحديث الزجر عن المظلم، واختلف هل يعد فعله عمداً كبيرة أم لا؟ فالجمهور على أن فاعله يفسق، لكن هل يثبت فسقه بمطله مرة واحدة أم لا؟

قال (النووي): مقتضى مذهبينا اشتراط التكرار، ورده (السبكي) في «شرح المنهاج» بأن مقتضى مذهبينا عدمه، واستدل بأن منع الحق بعد طلبه،

وهي ليست قليلة- استحدثت إلزام المدين الماطل دفع تعويض عن الضرر الذي ألحقه بالمصرف نتيجة ماطلته، وحجز المال عن الاستثمار وتحقيق الربح.

ولعل هذا الموضوع يحتاج إلى وقفة، نبين فيها وجهة نظر القائلين بهذا الرأي، المدافعين عنه، واثراً هذا في التطبيق العلمي.

هل للمصرف أخذ تعويض

من المدين الماطل؟

رأي المجيزون أن الغني الماطل أوقع الضرر بالمصرف، فلولاً ماطلته لضم هذا المال لباقي الأموال المستثمرة، ويمكن أن يقدر بمقدار الربح الذي حققه المصرف فعلاً في مدة الماطلة.

ولذلك أجازوا للمصرف أخذ تعويض بمقدار نسبة الربح التي كان يمكن أن يحققها بين الماطل لو استثمره المصرف، فمضى تبين المصرف الإسلامي أن المدين الماطل مليء غني أضاف إلى

هؤلاء مع البنوك الربوية.

وكثير من المصارف لم تجد علاجاً لهذه المشكلة، ووجدت حلاً جزئياً في اللجوء إلى المزيد من الضمانات، غير أن بعض المصارف لجأت إلى حلول أخرى نرجو أن يقول المجمع فيها رأيه، ونذكر منها ما يأتي:

أ - عند عجز المدين (المشتري) عن الدفع، وعلم المصرف بهذا، رأي -تدبيراً لظروفه ورأفه به- أن يدخل مع هذا المدين في شركة بقيمة الدين!

وربما كان هذا التصرف يتعارض مع قول الحق تبارك وتعالى: «وإن كان نوعه ففطرة إلى ميسرة».

ب- ومن المصارف من لجأت إلى إعادة الاتفاق على نسبة الربح، بحيث تزيد هذه النسبة لصالح المصرف تبعاً للزمن الذي يتأجل إليه الدفع.

ولعل هذا مثل إعادة جدولة الديون الربوية، وربما كان فيه شبه من المبدأ الجاهلي «أما تقضي وأما أن تربى».

ج- وبعض المصارف الإسلامية

وابتغاء العذر عن أدائه، كالغصب، والغصب كبيرة، وتسميته ظلماً يشعر بكونه كبيرة، والكبيرة لا يشترط فيها التكرار، نعم لا يحكم عليه بذلك إلا بعد أن يظهر عدم عذره.

والحديث الثاني : "لي الواجد..." ذكره السيوطي وأشار إلى رواته وهم : أحمد، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، ورمز للحديث بالصحة.

وقال المناوي في "فيض القدير" (٥/٤٠٠) :
"عرضه: بأن يقول له الدين: أنت ظالم، أنت مامل، ونحوه مما ليس بقذف ولا فحش".

وعقوبته : بأن يعززه القاضي على الأداء بنحو ضرب أو حبس حتى يؤدي." ثم قال: "قال الحاكم : صحيح، وأقره الذهبي، ولم يضعفه أبوداود".

والحديث ذكره البخاري تعليقا، قال في "باب لصاحب الحق مقال" من كتاب الاستقراء في صحيحه: ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : "لي الواجد يحل عقوبته وعرضه". قال سفيان: عرضه يقول ملطتي، وعقوبته : الحبس.

وفي تغليق التعليق لابن حجر (٣١٨-٣٢٠) ذكر طرقه المختلفة الموصولة، وقال كما قال في الفتح:

إسناده حسن.

والحديث الثالث : "لا ضرر ولا ضرار" :

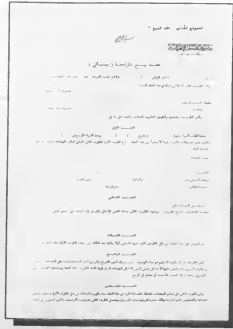
وذكر السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٤٦٨) أن الحديث أخرجه مالك والشافعي مرسلاً، وأحمد وعبد الرزاق وابن ماجه والطبراني، وفيه جابر الجعفي، وابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى عنه، والدار قطني من وجه ثالث.

وقال المناوي في فيض القدير (٦/٤٣٢) :
الحديث حسنه النووي وقال: له طرق يقوي بعضها بعضاً.

وقال العلائي: للحديث شواهد ينتهي مجموعها إلى درجة الصحة أو الحسن المحتج به.

والحديثان الأول والثاني ظاهران في ظلم الغني المامل، واستحقاقه للعقاب، وهما مما يحتاج به.

والعقوبة هنا تعزيرية، وذهب الجمهور إلى أن العقوبة هنا هي الحبس، وإن جاز في التعزير غيره كالضرب والتوبيخ، وما دام الهدف من العقوبة التعزيرية الردع والزجر وأداء الحقوق، وليس في العقوبة هنا حد مقرر، فالأمر إذن فيه متسع أمام القاضي أو ولي الأمر، فقد يرى في التوبيخ الكفاية، وقد يرى ضرورة الضرب



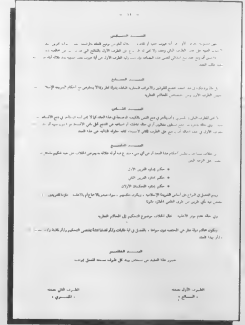
مودة لمعد بيع بالرباية (نهائي)

مع الحبس، والأمر لا يستدعي كبير خلاف ما دام الحكم يصدر من عادل غير محكم للهوى والتشهي.

والحديث الثالث ينهي عن الضرر، ومن القواعد الشرعية المعروفة أن الضرر يزال، والمصرف لحقه ضرر فيجب أن يزال.

ومن المعروف أن الدائن ليس له إلا دينه، سواء أخذه وقت استحقاقه، أم بعد مدة المثل، وما أجاز أحد الفقهاء أن يدفع الدين قدراً زائداً عن الدين لمقوبة تعزيرية، ولو قيل: يدفع مقابل الزمن، فهذا هو عين الربا.

قال المجيزون : إن المصلحة تقتضي منع المامل من استغلال أموال المسلمين ظلماً وعدواناً، وإذا كانت الفائدة الربوية تمنع المطل مع البنوك الربوية، فإن الإسلام لا يعجز عن أن يوجد حلاً لمشكلة المطل التي تعاني منها المصارف



صورة من الصفحة الثانية من المد

الإسلامية، وإذا كان الفقهاء السابقون رأوا أن تكون العقوبة الحبس، وهذا غير مطبق الآن، فعلى فقهاء العصر أن يجتهدوا لإيجاد الحل.

ثم أضافوا : والقدر الذي نرى أن يتحملة الماطل هو ما يقابل الربح الفعلي للمصرف، فهذا ليس من باب الربا، ولكنه من باب منع الضرر الذي يلحق بالمصرف، وربما كان من الصعب التفرقة بين ما ذهب إليه هؤلاء وبين الربا. ويبقى هنا كذلك أن نسأل: ما الهدف من العقوبة التعزيرية؟ ومَنْ الذي يُحدد هذه العقوبة؟ ومَنْ الذي يأمر بإيقاعها؟ أو يقوم بتنفيذها؟ أفيمكن أن يكون شيء من هذا المصرف؟

لوجاز أن يكون للمصرف استحداث عقوبة تعزيرية يوقعها بالعمل، وهي تشبه بالربا، إن لم تكن هي الربا بعينه، فمن باب أولى أن يكون له الحق في

العقوبة التعزيرية المقررة كالحبس أو الضرب.

ونأتي إلى الجانب التطبيقي لنرى هل تحقق الهدف من هذه العقوبة؟

بعض المصارف رأت أن التعاملين معها الذين لا يؤدون الأقساط في مواعيدها بلغوا من الكثرة حداً يصعب معه النظر في كل حالة، والتفرقة بين مطل الغني وعجز الفقير، كما توجد عوامل أخرى تزيد الأمر صعوبة، ولذلك عند تأخر أي مدين عن الأداء يُضاف على دينه ما يقابل الربح الذي يعلنه المصرف في حينه، ولا يستطيع أي أحد أن يفرق بين هذا وبين الربا المحرم.

وقد يقال: إن هذا خطأ في التطبيق لا في الفتوى، ولكن على المفتي أن ينظر إلى ما يمكن تطبيقه.

وبعض المصارف الأخرى تسكت بنص الفتوى، فكانت ترسل للعميل أولاً حتى تتأكد من المطل قبل إنزال العقوبة. ويلاحظ هنا أن الأرباح التي تحققها المصارف الإسلامية أقل من الفوائد الربوية في أوقات كثيرة، فالذين يستحلون هذه الفوائد استمروا في مطلمهم غير عابئين بما يضيفه المصرف الإسلامي.

وبذلك تحولت العقوبة التعزيرية إلى

زيادة ترتبط بربح المصرف والزمن، ورضي بهذا الطرفان. فهل تحقق الهدف من العقوبة التعزيرية؟ أم تحولت العقوبة إلى نوع جديد من الربا؟

ويبقى هنا أيضاً نسأل:

إذا لم يكن هذا التصرف مشروعاً -وأظنه غير مشروع- فهل نجد عند مجمعكم الموقر حلاً لمشكلة الأموال الضخمة التي يستلها الأغنياء القادرون الماطلون؟ نرجو أن يتسع وقت المجمع لبحث هذا الموضوع.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة لبعض الجوانب التطبيقية لبيع المراجعة للأمر بالشراء في المصارف الإسلامية، أرجو ألا يكتفي المجمع بالفتوى من الناحية النظرية، وأن يبين ما يجوز وما لا يجوز مما ذكرته في هذه الدراسة، حتى تساعد المصارف الإسلامية لتصحيح مسيرتها، وتبتعد عن الأخطاء في مجال التطبيق العلمي.

والله عز وجل هو المستعان، نعم المولى ونعم النصير، وهو الهادي إلى سواء السبيل. «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» □

« قَدْ
أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا »

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على من
لا نبي بعده، وعلى آله
وصحبه، أما بعد :
فيقول ابن
القيم رحمه

الله : ... إن أقسام القلوب ثلاثة :

الأول : قلب خالٍ من الإيمان

وجميع الخير، فذلك قلب مظلم قد
استراح الشيطان من إلقاء الوسواس
إليه، لأنه قد اتخذ بيتاً ووطناً، وتحكَّم فيه
بما يريد، وتمكَّن منه غاية التمكن.

الثاني: قلب قد استنار بنور الإيمان، وأوقد فيه

مصباحه، لكن عليه ظلمة الشهوات وعواطف الأهوية،
فللشيطان هناك إقبال وإدبار ومجالات ومطامع، فالحرب
تُؤلّ وسجال.

وتختلف أحوال هذا الصنف بالقلة والكثرة، فمنهم من
أوقات غلبه لعدوه أكثر، ومنهم من أوقات غلبه عدوه له
أكثر، ومنهم من هتارة وتارة.

الثالث: قلب محشو بالإيمان قد استنار بنور

الإيمان، وانقضت عنه حجب الشهوات، وأقلمت عنه تلك
الظلمات، فلنوره في قلبه إشراق، ولذلك الإشراق إيقاد لو
دنا منه الوسواس احترق به، فهو كالسما الذي حُرست
بالنجوم، فلو دنا منها الشيطان رجم فاحترق، وليست
السما بأعظم حرمةً من المؤمن، وحراسة الله تعالى له أتم
من حراسة السماء، والسماء متعبدةً للملائكة، ومستقرُّ
الوحي، وفيها أنوار الطاعات، وقلب المؤمن مستقر
التوحيد والمحبة والمعرفة والإيمان، وفيه أنوارها، فهو

حقيق أن يحرس ويحفظ كيد العدو، منه.

وقد مثل ذلك بمثال حسن، وهو ثلاثة بيوت: بيت للملك
فيه كنوزه ونخائره وجواره، وبيت للعبد فيه كنوز العبد
ونخائره وجواهره، وليس جواهر الملك ونخائره، وبيت خال
صفر لا شيء فيه، فجاء اللص يسرق من أحد
البيوت، فمن أيها يسرق؟

**أقسام
القلوب
وعلاماتها**

فإن قلت: من البيت الخالي، كان
محالاً، لأن البيت الخالي ليس فيه شيء
يسرق، ولهذا قيل لابن عباس رضي الله
عنهما: إن اليهود تزعم أنها لا توسوس
في صلاتها، فقال: وما يصنع الشيطان
بالبيت الخراب؟

وإن قلت: يسرق من بيت الملك، كان ذلك كالمستحيل
المتنع، فإن عليه من الحرس ما لا يستطيع اللص الدنو
منه، كيف وحارسه الملك بنفسه، وكيف يستطيع اللص
الدنو منه وحوله من الحرس والجند ما حوله؟ فلم يبق للّص
إلا البيت الثالث، فهو الذي يشن عليه الغارات. فليتأمل
اللييب هذا المثال حق التأمل، وليزله على القلوب، فإنها
على منواله.

فقلب خلا من الخير كله، وهو قلب الكافر والمنافق،
فذلك بيت الشيطان، قد أحرزه لنفسه واستوطنه واتخذ
سكناً ومستقراً، فأي شيء يسرق منه وفيه خزائنه ونخائره
وشكوكه وخيالاته ووساوسه؟

وقلب قد امتلأ من جلال الله عز وجل وعظمته ومحبه
ومراقبته والحياء منه، فأي شيطان يجترئ على هذا القلب؟
وإن أراد سرقة شيء منه، فعاذا يسرق، وغايته أن يظفر
في الأحايين منه بخطفة على غرة من العبد وغفلة لا بد له
منها، إذ هو بشر، وأحكام البشرية جارية عليه من الغفلة
والسهو والذهول وغلبة الطبع.

تزكية النفس

وقلب فيه توحيد الله تعالى ومعرفته ومحبته والإيمان به والتصديق بوعده، وفيه شهوات النفس وأخلاقيها وبواعي الهوى والطبع.

وقلب بين هذين الداعيين، فمرة يعميل بقلبه داعي الإيمان والمعرفة والمحبة لله تعالى وإرادته وحده، ومرة يعميل بقلبه داعي الشيطان والهوى والطباع، فهذا القلب للشيطان فيه مطعم، وله منه منازل وقائع، ويعطي الله النصر من يشاء «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». وهذا لا يتمكن الشيطان منه إلا بما عنده من سلاحه، فيدخل إليه الشيطان، فيجد سلاحه عنده فيأخذه ويقالته به، فإن أسلحته هي الشهوات والشبهات والخيالات والأمانى الكاذبة، وهي في القلب، فيدخل الشيطان فيجدها عديدة فيأخذها ويوصل بها على القلب، فإن كان عند العبد عدة عديدة من الإيمان تقاوم تلك العدة وتزيد عليها، انتصف من الشيطان، وإلا فالدولة لعدهو عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله. فإذا أذن العبد لعدهو وفتح له باب بيته وأدخله عليه ومكنه من السلاح يقالته به، فهو المولوم.

فَنَفْسُكَ لَمْ وَلَا تَلَمْ الْمَطَايَا وَمَتَّ كَمِدًا فَلَيْسَ لَكَ اعْتِدَارُ

علامات مرض القلب وصحته

اعلم أن علامة مرض القلب أن يعتذر عليه ما خُلق له من معرفة الله ومحبته والشوق إلى لقائه، والإنابة إليه، وإيثار ذلك على كل شهوة، فلو عرف العبد كل شيء، ولم يعرف ربه، فكأنه لم يعرف شيئاً، ولو نال كل حظ من حظوظ الدنيا ولذاتها، وشهواتها ولم يظفر بمحبة الله، والشوق إليه، والأنس به، فكأنه لم يظفر بلذة ولا نعيم ولا قرّة عين، بل إذا كان القلب خالياً عن ذلك عادت تلك الحظوظ واللذات عذاباً له ولا بد، فيصير معذباً بنفس ما كان منعماً به، من جهتين: من جهة حسرة قوّته، وأنه حيل

بينه وبينه، مع شدة تعلق روحه به.

ومن جهة قوّته ما هو خير له وأنفع وأوم، حيث لم يحصل له، فالمحبوب الحاصل فات، والمحبوب الأعظم لم يظفر به. وكل من عرف الله أحبه، وأخلص العبادة له ولا بد، ولم يؤثر عليه شيئاً من المحبوبات، فمن أثر عليه شيئاً من المحبوبات؛ فقلبه مريض، كما أن المعدة إذا اعتادت أكل الخبيث وأثرت على الطيب سقطت عنها شهوة الطيب. وتعوّضت بمحبة غيره.

وقد يمرض القلب ويشدّ مرضه، ولا يعرف به صاحبه؛ لاشتغاله وانصرافه، عن معرفة صحته وأسبابها، بل قد يموت وصاحبه لا يشعر بموته، وعلامة ذلك أنه لا تؤلمه جراحات القبائح، ولا يوجع جهله بالحق وعقائده الباطلة؛ فإن القلب إذا كان فيه حياة تألم بمرور القبيح عليه، وتألم بجهله بالحق بحسب حياته.

وما لجرح بميت إيلام

وقد يشعر بمرضه، ولكن يشدّ عليه تحمل مرارة الدواء، والصبر عليها، فهو يؤثر بقاء ألمه على مشقة الدواء؛ فإن دواءه في مخالفة الهوى، وذلك أصعب شيء على النفس، وليس لها أنفع منه. وتارة يوطن نفسه على الصبر، ثم ينفسخ عزمه، ولا يستمر معه لضغف علمه وبصيرته وصبره؛ كمن نخل في طريق مخوف مضى إلى غاية الأمن، وهو يعلم أنه إن صبر عليه انقضى الخوف وأعقبه الأمن، فهو محتاج إلى قوة صبر، وقوة يقين بما يصير إليه، ومتى ضغف صبره ويقينه رجّع من الطريق، ولم يتحمل مشقتها، ولا سيما إن عدم الرفيق، واستوحش من الوحدة، وجعل يقول: أين ذهب الناس؟ فلي بهم أسوة، وهذه حال أكثر الخلق، وهي التي أهلكتهم ■

المراجع: الوابل الصيب، موارد الأمان

الفرقة الإسماعيلية

"المجاهد" نفث بك الأمانات

بقلم : حافظ حامد - إعداد : د. أبو محمد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد : انطلاقاً من أهداف "المجاهد" والتي منها "التحذير من الفرق الضالة" وبيان أهدافهم "المضلة" حتى يتنبه قراؤنا لحجم مؤامراتهم ولا يلتبس على البعض بريقتهم الزائفة وانتشارهم السرطاني الخبيث في أوساط المسلمين وعقولهم، لذا نفث "ملف الامبراطورية الأغاخانية للطائفة الإسماعيلية" في العالم عموماً وفي جنوب شرق آسيا خصوصاً، وفي هذه الحلقة نكشف النقاب عن كيفية نشاطهم وعقائدهم ونفوذهم.

كيف تأسست الفرقة الأغاخانية؟

تأسست الفرقة الإسماعيلية على يد أبي الخطاب الأسدي أحد أتباع عبد الله بن سبأ، ويعد دور طويل من التخفي والتستر الذي لا تُعرف أخباره استطاعت الإسماعيلية إقامة دولة لهم في اليمن وكان ذلك في القرن الخامس الهجري، على يد علي بن الفضل الذي ادعى النبوة، وأعلن الكفر والزندقة، وتحليل المحرمات ونكاح البنات والأمهات والأخوات.

كما استطاعوا إقامة دولة أخرى في المغرب تُسمى الفاطمية والعبيدية وبولّة

أخرى في البحرين سميت دولة القرامطة الذين نبهوا أولاً من الحجيج وبخلوا مكة وانتزعوا الحجر الأسود إلى عاصمتهم.

وقد أدت المنازعات على الحكم بين طائفتين من الإسماعيلية الفاطمية إلى ظهور فرقتين جديدتين وهما المستعلية أو الطيبية والزارية التي سُميت بعد ذلك بالأغاخانية، وقد استمر الحكم في الفرقة المستعلية إلى أن قضى عليها صلاح الدين الأيوبي في القرن السادس الهجري. واستطاعت الإسماعيلية الزارية تأسيس دولة في مناطق إيران والشام على يد الحسن بن الصباح عُرفت في التاريخ باسم "دولة

الحشاشين" أو "الفدائيين" وقد عاشت في الأرض فساداً وبغيّاً وأغاثت الآلاف من أعيان المسلمين من الخلفاء والأمراء والقضاة والفقهاء والوعاظ في أنحاء العالم الإسلامي. كما اعتنقت مبادئ تشبه الشيوعية في الإباحية والتلذذ بالشهوات، وسقطت هذه الدولة على أيدي التتار في القرن السابع الهجري، ونظراً لما كان لهم من بعض السيطرة على مناطق في السند فقد لانوا بالتيقن والهرب والاختلاط بالهندوس اجتماعياً وعقائدياً ثم التحقت بهم فلول الهاريين من إيران وسعوا في الهند لنشر دعوتهم وتأسيس حكمهم وبدأ أنتمهم في الهند يلقبون بالأغاخانات، واستمر الوضع بهم

■ ليس أدل على ثراء الفرقة الإسماعيلية

الأغاخانية من احتفالهم بإمامهم (السير) سلطان

محمد شاه - جد الأغاخان الحالي، حيث قدم له

أتباعه في اليوبيل الذهبي لإمامته وزنه الذهب!!،

وفي اليوبيل الماسي قدموا له وزنه من الماس!! ■ ■

مكانة الأغاخانات عند

الإسماعيلية

تعتبر العائلة الأغاخانية التي تتمثل فيها الزعامة الروحية للفرقة الإسماعيلية الباطنية من أثرى العائلات على مستوى العالم وأما في الهند وباكستان فهي أثرى عائلة على الإطلاق وليس أدل على ذلك الثراء من احتفال الفرقة الإسماعيلية بإمامهم (السير) سلطان محمد شاه - جد الأغاخان الحالي، حيث قدم له أتباعه في اليوبيل الذهبي لإمامته وزنه الذهب!!، وفي اليوبيل الماسي قدموا له وزنه من الماس!!.

عائلة الأغاخان ونفوذها

في العالم

لقد كانت عائلة الأغاخان في الأجيال الماضية ولا زالت تتمتع بعلاقات دولية رفيعة المستوى فالسير سلطان محمد شاه الأغاخان (جد الأغاخان الحالي) كان رئيساً لـ "عصبة الأمم" (الأمم المتحدة حالياً) وكان وسيطاً بين الحلفاء وألمانيا.

وكان الأمير علي الأغاخان (والد

ولا يزال الأغاخانات يتمتعون بمكانة دولية رفيعة المستوى؛ فالسير سلطان شاه (جد الأغاخان) كان رئيساً لعصبة الأمم، ووسيطاً بين الحلفاء وألمانيا، والأمير علي الأغاخان كان مندوباً لباكستان في الأمم المتحدة، كما يدير الأغاخان الحالي امبراطورية بليارات الدولارات !!

الأمير كريم كما يسمونه في مدينة جنيف في ١٢ ديسمبر ١٩٣٦ ووالده هو الأمير "علي خان" ووالده الأميرة "تاج الدولة" بريطانية الجنسية - والوالدة زوجة أخرى هي ممثلة الإغراء الأمريكية الشهيرة "ريتا هيوarth"، وجده هو (السير) سلطان محمد شاه الذي ظل إماماً للفرق الإسماعيلية لمدة ٧٢ عاماً (١٨٨٥-١٩٥٧) وتزوج أربع مرات باحتفالات أسطورية منها زواجه من الأميرة الإيطالية "تريا ماجيليانو" في ١٩٠٨.

عاش الزعيم الروحي للطائفة الإسماعيلية أيام طفولته في نيروبي العاصمة الكينية ثم درس في مدرسة لي

حتى قدوم الإنجليز فكانوا خير أداة ومعين لترسيخ قواعدهم وقد بدأ التعاون مع الإنجليز من عهد إمامهم شاه حسين علي الملقب بـ "شاهان أغاخان" ١٢٢٢هـ.

ويتجاوز عدد الإسماعيلية الأغاخانية طبقاً لمصادر الإعلام (١٥) مليوناً وهم موزعون في أكثر من (٢٥) دولة وأغليبتهم تسكن باكستان والهند وبنجلاديش وكينيا وبعض البلاد الإفريقية وسوريا وإيران وكندا وبريطانيا وأوغندا.

ثراء وسيادة

ولد الأغاخان الحالي "أو سمو

سعر البيع

السعودية ٥ ريال، الإمارات ٥ درهم، الكويت
٥٠٠ فلساً، اليمن ٥ ريال، تونس ٧٠٠ مليم،
المغرب ٨ دراهم، مصر ٥٠ قرشاً، السودان ٢
جنيه، البحرين ٥٠٠ فلس، عمان ٥٠٠ بيسة،
الأردن ٤٠٠ فلس، باكستان ١٦ روبية.

Belgium 60 BF, Canada 3 C\$, England

I P, France 15 FF, Germany 4 M,

Swiss 4 SF, U.S.A 2,5 \$

إلياس التحرير

أوليه بن محمد

الخراج الفني

محمد بن كامل يوسف

PROPERTY
ACKU

التبرعات

يحرر الشيخ باسم :

الشيخ سميع الله Sheikh Samiullah

على رقم الحساب التالي بالولاء:

OMAN BANK FCA/AIC (800) PESH.

HABIB BANK FCA (50370) PESH. أو

ويرسل على عنوان المراسلات

تقرأ في هذا العدد

- ٤ كلمة المجاهد : رسالة إلى إخواننا أبناء الصحوة الإسلامية في الجزائر
- ٦ مع قرأتنا : وكل صاحب توحيد سينتصر (شعر) ، خاطرة إيمانية ، ولوبشق تمره
- ٨ عيون الأخبار : اشتباكات في القلبين، قرى يكاملها تعتقت الإسلام، شهر سقوط الطائرات
- ٩ أخبار أفغانستان : عمليات للمجاهدين حول جلال آباد، مجاهدو جماعة الدعوة يدعون
- ١٠ مواقع للشيوعيين في قندهار، عمليات ناجحة في هيرات، قصف على كابل.
- ١٢ مع مسلمي كل مكان : المسلمون في يوغوسلافيا إلى أين ؟!
- ١٨ شخصيات تحت المجهر : جائزة نوبل لصاحب بيت سيء السمعة !!
- ٢٠ الوضع في الحديث : .. نشأت وأسباب / الحلقة الثانية
- ٢٤ صحة المجاهد : برنامج طبي وقائي للجمعات البشرية، حلقة ٢. د. عصام محمد
- ٢٦ واحة المجاهد : لا نشهد لعين، لو طهرت قلوبنا، وسوسة أم جنون؟، في النقد الذاتي... ..
- ٢٨ عبودية الكائنات لرب العالمين .. الحيوانات (حلقة ٢) .. للشيخ فريد التوني
- ٢٨ دراسات اقتصادية : مسائل أخرى في التطبيق العملي لبيع المراجعة. د. علي أحمد
- ٣٢ السالوس ، الحلقة الأخيرة
- ٣٦ تزكية النفوس : أقسام القلوب، لابن القيم الجوزية
- ٣٨ المجاهد تفتح ملف الإسماعيلية : النفوذ الأغاخاني في العالم / حلقة ١
- ٤٢ من ذاكرة التاريخ : خروج التتار إلى بلاد الإسلام
- ٤٦ ركن المسلمات : فتاوى نسائية .. مع الصحابييات (أم الدرداء) .. عيد الأم !!
- ٤٨ الفتاوى : من فتاوى الصيام لسماحة الشيخ ابن باز
- ٥٠ قبس من ضياء السلف : تحقيق العبادة .. وقبولها

وكلاء توزيع المجاهد

عصر



مؤسسة الأفرام

القاهرة: ت ٧٥٥٥٠٠ - ٧٤٥٦٦٦

- ٧٥٨٣٣٢ شارع الجلاء

اليمن

دار الكتب والوثائق بالبحرين والامارات

مسقط : الجمهورية اليمنية :

ت ٧٨٨٢٤ ص.ب : ١١٠٧

قطر

مكتبة الاقصى الإسلامية : ت ٤٣٧٤٠٩



المغرب

الشركة الشريفة للتوزيع والصحف (سوشيريس)

الدار البيضاء: هاتف ٤٥، ٥٧، ٢٤ صندوق بريد : ١٢، ٨٨٢

الفرقة الإسماعيلية

"الجهاد" تسع ملك الأمانات

في الدولة غير رئيس
الجمهورية أو رئيس
مجلس الوزراء.

أما الأمير كريم
الأغاخان الحالي فقد

سُخرت له إمكانات هيئة الأمم المتحدة
بشقي فروعها مثل منظمة التنمية
الاقتصادية (U.N.D.P.) ومنظمة
الصحة العالمية (W.H.O.) وهيئة
اليونيسيف ومشروع الأغذية العالمي
(W.F.P.) ، كما تدعم مشروعات
الأغاخان هيئات دولية أخرى مثل
المؤسسة الكندية للتنمية العالمية
Canadian International Deve Agency
ومنظمات الاتحاد الأوروبي.

والوكالة الأمريكية للتنمية
(U.S. Aid) والوكالة البريطانية
للتنمية عبر البحار

الأغاخان الحالي) سفيراً لدولة باكستان
في الأمم المتحدة.

كما أن الأمير صدر الدين (عم
الأغاخان الحالي) يشغل منصب المنسق
العام لمشروع الأمم المتحدة لإغاثة
الشعب الأفغاني كما رشح نفسه لرئاسة
هيئة الأمم المتحدة.

أما الأمير أمين الأغاخان فكان
مستولاً في قسم الشؤون الاقتصادية
بسكرتارية الأمم المتحدة، وما زال
الأغاخانات يتمتعون بجميع التشرifications
والتعظيمات الدبلوماسية التي تكون
لرؤساء الدول في باكستان ولا يستقبلهم

(Braitain over seas Dev. agency)
ومؤسسة روكي فلر البريطانية (U.K.
Rocky fillar Foundation)
ومؤسسة فورد البريطانية
(Ford Foundation)

الهيكل الإداري لأنشطة الأغاخان

يقع المقر الإداري لأعمال الأغاخان
في منطقة "أجليمونت الخضراء" بالقرب
من "شانتي" إحدى ضواحي باريس،
ويجواره يقع مقر سكنه الخاص، وهناك
بعض المكاتب في جنيف ولكن طاقم
المستشارين الذي يضع السياسة العامة
لبقية الفروع، والذي يضم تسعة أعضاء
فيهم شقيقه الأصغر الأمير أمين فيقع
في "أجليمونت"، ويتبع طاقم
المستشارين: سكرتارية شخصية
للأغاخان من تسعين فرداً
يختارهم الإمام بنفسه على
أسس المؤهلات دونما تمييز للون
أو الديانة أو العرق وهم يشكلون
١٦ جنسية مختلفة.

ثم تأتي مؤسسات الأمير
ويعمل فيها ١٦ ألف شخص
(يتقاضون مرتبات مغرية) هذا
غير المتطوعين من الفرقة
الإسماعيلية في جميع أنحاء
العالم الذين يخدمون المكانة
الفريدة للإمام بغاية الجدية
والنشاط.



مركز الفرقة الإسماعيلية

امبراطورية الإمام التجارية

يتأسس الأغاخان امبراطورية تجارية

كاملة تقدر بمئات
المليارات من الدولارات
تمثل قوة محركة لشبكة
هائلة من الأعمال
التنموية والعونية ذات
النفوذ المتزايد
والمتمسك من إفريقيا
إلى جنوب آسيا وهذا
النجاح يعتبر لغزاً
محيراً.

هدف الشبكة

في حوار
أجرته معه
(Economic Review)
view قال الأمير
كريم: إن رسالتي هي
الوصول إلى إسلام
معتدل تقدمي مبني
على الإنسانية وإنه
مصمم على إنشاء

ارتباطات مع المؤسسات العونية
الأخرى، ومتشوق لإيضاح أهمية التنمية
والاعتماد على النفس لتنمية جنوب
آسيا.

وتقول: (Economic Review):

إن المشاريع التجارية الشخصية
للأغاخان تتضمن فنادق دولية فاخرة

وخطوط طيران خاصة وشركات للصحف
وتجارة سباق الخيول المربحة وفيما يلي
جانب من تلك المشاريع:

- ٤٥٪ من أسهم شركة صحف بدولة
"كينيا" يصدر منها مثلاً جريدة

نبذة سريعة عن الإسماعيلية وعقائدها

- * النبوة مكتسبة يمكن حصولها في أي زمان.
- * نفي جميع الأسماء والصفات ونفي ذات الله عز وجل.
- * محمد وعلي من نور واحد.
- * العلوم ثلاثة: الرياضيات والطبيعية والإلهيات.
- * العقول عشرة أحدها جبريل عليه السلام.
- * حدوث التحريف في القرآن.
- * الإيمان بوجود الإمام المعصوم الذي له علم الغيب المطلق والإيمان
بالتقية والسرية.
- * الاعتقاد بأن يد الإمام تساوي يد الله، ووجهه يساري وجه الله. «تعالى
الله عما يقولون علواً كبيراً».
- * شرعية القول بـ "ياعلي مدد" قبل كل أمر ذي بال.
- * تأويل الشهادة والصلاة والزكاة والصوم والحج.
- * الإيمان بالحلول والتناسخ.
- * تأويل العرش والكروسي بأنهما العقل والنفس.
- * التوفيق بين الشهادة (شعار الإسلام) والصلب (شعار النصرانية)
فيقولون إن كليهما نفي وإثبات فالشهادة أربع كلمات وكما أن للصلب
أربعة أطراف.

- أسهم بمقدار ١.٧ مليار دولار في
شركة "فيمبر Fimbar"
تضارب بها في سوق الأوراق المالية
بمليان.

كما أن شركة فيمبر تملك ١.٠٠١٪

من أسهم مجموعة
(Ciga) للفنادق
الإيطالية والأسبانية
الفخيرة.

- أسهم في شركة
خطوط طيران
"ماردينيا" وهي أكبر
خطوط جوية في
القطاع الخاص في
أسبانيا.

- أسهم في خطوط
طيران "السردا"
الإيطالية الخاصة.

- أسهم في خطوط
أفانوثا "القطاع
الخاص والتي يتم
إدارتها بالمشاركة مع
الخطوط الجوية
الإيطالية "أليطاليا".

- تجارة سباق وتهذيب الخيول في
فرنسا وإيرلندا وهي تجارة مربحة ورثها
الأمير من والده وتتمتع خيوله بدعاية
وسمعة دولية كبيرة تمنحها سعراً مجزياً
في سوق الخيول.

- وفي العدد القادم بإذن الله
نواصل الحديث عن نفوذ الأغاخانات

Nation اليومية في نيروبي.

- استثمارات في فندق كوستاسمر
"الدا" الفاخر وفنادق "بيرل
كوتيننتال" وفنادق "شيراتون"، وكلها
فنادق دولية فاخرة.

- مشروعات سياحية في جزيرة
سردينيا الإيطالية.

من ذاكرة التاريخ

في هذه الزاوية
نقلب صفحات
التاريخ وتعود بنا
الذاكرة لنستلهم
العبر والدروس
لعلها تكون حافزاً
لإستعادة انتصاراتنا

■ ■ لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً لها كارهاً لذكرها فأتينا أقدم إليه رجلاً وأوخر أخرى فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فيا ليت أمني لم تلدني وباليقتي مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً.. تلك الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقت الأيام والليالي عن مثنها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل إن العالم مذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم إلى الآن لم يبتلوا بمثها لكان صادقاً فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يذانيها ■ ■

ابن الأثير (رحمه الله)

خروج "الطار" إلى بلاد الإسلام

فيها مثل فعل هؤلاء وأشد هذا مالم يطرق الأسماع منه.

ولم يبت أحد من البلاد التي لم يطرقوها إلا وهو خائف يترقب وصولهم إليه ثم إنهم لا يحتاجون إلى مدد يأتيهم فإنهم معهم الأغنام والبقر والخيل ياكلون لحومها لا غير، وأما ديارتهم فإنهم يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئاً فإنهم ياكلون الكلاب والخنازير ولا يعرفون نكاحاً بل المرأة يأتيها غير واحد من الرجال فإذا جاء الولد لا يعرف أباه، ولقد بلي الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحد من الأمم.

ذكر خروج التتر إلى تركستان وما وراء

النهر وما فعلوه

لما خرج ابن جنكيزخان إلى تركستان وتصاف الفريقان اقتتلوا قتالاً لم يسمع بمثه فبقوا في الحرب ثلاثة أيام بلياليها فقتل من الطائفتين مالا يعد ولم ينهزم أحد منهم وصبر المسلمون حمية الدين واشتد بهم الأمر حتى إن أحدهم كان ينزل عن فرسه

عظم هذه الحادثة

لعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة إلى أن ينقرض العالم، فهذه الحادثة استطار شررها وعم شرورها وسارت في البلاد كالسحاب فإن قوماً خرجوا من أطراف الصين فقصصوا بلاد تركستان ثم منها إلى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند وبخارا فملكوها وفعلوا بأهلها ما فعلوا ثم عبرت طائفة منهم إلى خراسان ففرغوا منها ملكاً وتخريباً وقتلاً ونهباً ثم تجاوزوها إلى الري وهمذان وبلد الجبل وما فيه من البلاد إلى حد العراق ثم بلاد أذربيجان وأرانيا يخربونها ويقتلون أكثر أهلها ولم ينج إلا الشريد النادر في أقل من سنة هذا مالم يُسمع بمثه ثم لما فرغوا من أذربيجان وأرانيا ساروا إلى دربند شروان فملكوا مدنه من الأمم المختلفة فلو سعهوم قتلاً ونهباً وتخريباً ثم قصدوا بلاد قفقاق واستولوا عليها في أسرع زمان لم يلبثوا إلا بمقدار مسيرهم لا غير ومضى طائفة أخرى غير هذه الطائفة إلى غرنة وأعمالها وما يجاورها من بلاد الهند وسجستان وكرمان ففعلوا

ويقاتل رجلاً ويتضاربون بالسكاكين وجرى الدم على الأرض حتى صارت الخيل تزلق من كثرتة واستنفذ الطائفتان وسعهم في الصبر فلما كان الليلة الرابعة افترقوا فاما الكفار فعدوا إلى ملكهم جنكيزخان وأما المسلمون فرجعوا إلى بخارا وأمر خوارزم شاه -ملك المسلمين- أهل بخارا وسمرقند بالاستعداد للحصار وجمع الذخائر للامتناع وجعل في بخارا عشرين ألف فارس من العسكر يحمونها وفي سمرقند خمسين ألفاً.

خاوية على عروشها كأن لم تغن بالأمس

ولما وصل التتر إلى بخارا وحصروها وباتلوها ثلاثة أيام قتالاً شديداً متتابعاً فلم يكن للعسكر الخوارزمي بهم قوة ففارقوا البلد عائدین إلى خراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد ضعفت نفوسهم فأرسلوا القاضي بدر الدين خان ليلطلب الأمان للناس فأعلموهم الأمان وكان قد بقي من العسكر طائفة لم يمكنهم الهرب مع أصحابهم فاعتصموا بالقلعة فلما أجابهم جنكيزخان إلى الأمان فتحت أبواب المدينة يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة من سنة ست عشرة وستمئة فدخل الكفار بخارا، ودخل جنكيزخان بنفسه وأحاط بالقلعة وبها نحو أربعمئة فارس من المسلمين فبذلوا جدهم ومنعوا القلعة اثنتي عشر يوماً، ولم يزالوا كذلك حتى زحفوا إليهم ووصل النقاويون إلى سور القلعة فنقبوه واشتد حينئذ القتال ومن بالقلعة من المسلمين يرمون بكل ما يجدون من حجارة ونار وسهام حتى قُتلوا عن آخرهم ثم أمر جنكيزخان أهل البلد بالخروج منها فخرجوا مجردين من أموالهم ليس مع أحد منهم غير ثيابه التي عليه ودخل الكفار البلد فنهبوه وقتلوا من وجدوا فيه وكان يوماً عظيماً من كثرة البكاء من الرجال والنساء والولدان واقتسموا النساء وأصبحت بخارا خاوية على عروشها كأن لم تغن بالأمس وارتكبوا مع النساء الشيء العظيم والناس ينظرون ويبكيون ولا يستطيعون أن يدفعوا عن أنفسهم شيئاً مما نزل بهم فمنعهم من لم يرض بذلك واختار الموت على ذلك فقاتل حتى قُتل ومنهم الفقيه الإمام ركن الدين إمام زاده وولده فإتتهما لما يفعل بالحرم قاتلا حتى قتلا وكذلك فعل القاضي صدر الدين خان

ومن استسلم أخذ أسيراً وألقوا النار في البلد والمدارس والمساجد وعذبوا الناس بأتوارع العذاب.

سقوط سمرقند

ثم رحلوا نحو سمرقند واستصحبوا معهم من سلم من أهل بخارا أسارى جعلوا مع كل عشرة من الأسارى علم ليكون أربع لقلوب المسلمين فظن أهل البلد أن الجميع عساكر مقاتلة وأحاط التتر بالبلد وفيه خمسون ألف مقاتل من الخوارزمية وأما عامة البلد فلا يحصون كثرة فخرج إليهم شجعان أهله ولم يخرج معهم من العسكر الخوارزمي أحد لما في قلوبهم من خوف هؤلاء الملاحين، فقاتلهم الرجال بظاهر البلد، فلم يزل التتر يتأخرون وأهل البلد يتبعوهم، وكان الكفار قد كمنوا لهم كميناً، فلما جاؤوا الكمين خرجوا عليهم وحالوا بينهم وبين البلد، وأخذهم السيف من كل جانب فلم يسلم منهم أحد قُتلوا عن آخرهم شهداء رضي الله عنهم وكانوا سبعين ألفاً على ما قيل فلما رأى الباقون ذلك ضعفت نفوسهم، فقال الجند وكانوا أتراكاً نحن من جنس هؤلاء ولا يقتلوننا، فطلبوا الأمان فأجابوهم إلى ذلك ففتحو أبواب البلد ولم يقدر العامة على منعهم وخرجوا إلى الكفار بأهلهم وأموالهم فقال لهم الكفار ادفعوا إلينا سلاحكم وأموالكم ونحن نسيركم إلى ماأمكنكم ففعلوا ذلك فلما أخذوا أسلحتهم وبوابهم وضعوا السيف فيهم وقتلوه حتى آخرهم ودخلوا البلد فنهبوا ما فيه وأحرقوا الجامع وتركوا باقي البلد على حاله واقتضوا الأبقار وعذبوا الناس وكان ذلك في المحرم سنة سبع عشرة وستمئة نعوذ بالله من الخذلان.

سقوط "الري" و"همذان"

وصلت التتر إلى الري على حين غفلة من أهلها فلم يشعروا إلا وقد وصلوا إليها وملكوها ونهبوها وسبوا الحريم واسترقوا الأطفال ومضوا مسرعين في طلب خوارزم شاه ونهبوا في طريقهم كل مدينة وقرية مروا عليها وفعلوا في الجميع أضعاف ما فعلوا في الري، ووضعوا السيف في الرجال والنساء والأطفال فلم يبقوا على شيء..

يقتلهم واحداً واحداً ولم يمد أحد يده إليه بسوء ووضعت الذلة على الناس فلا يدفعون عن نفوسهم قليلاً ولا كثيراً -نعوذ بالله من الخذلان- ثم رحلوا إلى مدينة سراوقنهبوها ورحلوا منها إلى بيلقان وحصروا أهلها ثم ملكوا البلد عنوة في شهر رمضان سنة ثمان عشرة ووضعو السيف فلم يبقوا على صغير ولا كبير ولا امرأة حتى إنهم يشقون بطون الحبالى ويقتلون الأجنة وكانوا يفرجون بالمرأة ثم يقتلونهم، كان الإنسان منهم يدخل الدرب فيه الجماعة فيقتلهم واحداً بعد واحد. فلما فرغوا منها ساروا إلى مدينة كنجة وهي أم بلاد أران (أصل يوغوسلافيا) فعلموا بكثرة أهلها وشجاعتهم فلم يقدموا عليهم فأرسلوا إلى أهلها يطلبون منهم المال والثياب فحملوا إليهم ما طلبوا فساروا عنهم.

سقوط "بلخ" و"طالقان"

لما سار الجيش المنفذ إلى خراسان عبروا "جيحون" وقصدوا مدينة بلخ فطلب أهلها الأمان فأمّنهم فسلم البلد ستة سبع عشرة وستمائة كانوا يأخذون الرجال ليقاتلوا بهم من يمتنع عليهم حتى وصلوا إلى الطالقان وفيها قلعة حصينة فحاصروها مدة ستة أشهر يقاتلون أهلها ليلاً ونهاراً ولا يظفرون منها بشيء. فأرسلوا إلى جنكيزخان يعرفونه عجزهم عن ملك هذه القلعة فسار بجموعه إليها وحصرها ومعه خلق كثير من أسارى المسلمين فأمرهم بمباشرة القتال ولا تقتلهم فقاتلوا معه وأقام عليها أربعة أشهر أخرى فقتل من التتر عليها خلق كثير فلما رأى ملكهم ذلك أمر أن يجمع له من الحطب والأخشاب ما أمكن جمعه، ففعلوا ذلك، وصاروا يعملون صفاً من خشب، وفوقه صفاً من تراب، فلم يزالوا كذلك حتى صار تلاً عالياً يوازى القلعة، فحملوا حملة رجل واحد ودخل التتر القلعة وسبوا النساء والأطفال ونهبوا الأموال والأمتعة.

أثر إحسان الظن بالكفار وسقوط "مرو"

ثم تقدموا إلى مرو وحاصروها فلما كان اليوم الخامس من نزلهم أرسل التتر إلى الأمير الذي بها يقولون له: لا تهلك نفسك وأهلك وأخرج إلينا نجعلك أمير هذه البلدة ونرحل عنك فأرسل

ولما قاربوا همذان خرج رئيسها ومعه الحمل من الأموال والثياب والنواب وغير ذلك يطلب الأمان لأهل البلد فأمّنهم ثم فارقوها وساروا إلى زنجان ثم وصلوا إلى قرزيون فاعتصم أهلها منهم بمدينةهم فقاتلهم وجدوا في قتالهم وبخلوها عنوة بالسيف فاقبلتوا هم وأهل البلد في باطنه حتى صاروا يقتلون بالسكاكين فقتل من الفريقين مالا يحصى ثم فارقوا قرزيون فعُدّ القتلى من أهل قرزيون فزأوا على أربعين ألف قتيل.

لما وصل التتر إلى تبريز وبها صاحب أذربيجان أوزبك بن البهلوان فلم يخرج إليهم ولا حدث نفسه بقتالهم لاشتغاله بما هو بصدده من إيمان الشرب ليلاً ونهاراً لا يفتيق وإنما أرسل إليهم وصالحهم على مال وثياب ودواب وحمل الجميع إليهم فساروا من عنده حتى وصلوا إلى قريب "تفليس" فاجتمعت الكرج -جورجيا الآن- وخرجت بعدها وحديدها فاقبلتوا قتالاً شديداً صبروا فيه كلهم حتى تعب الكرج من القتال فركبهم السيف من كل جانب.

لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

ثم ساروا إلى مدينة "مرغة" فحاصروها وليس بها صاحب يمنعها لأن صاحبها كانت امرأة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" فلما حاصروها قاتلهم أهلها فتنصبوا عليها المجانيق وقدموا من معهم من أسارى المسلمين بين يديهم يزحفون ويقاتلون فإن عادوا قُتلوا كما قيل إن تقدم ينحر وإن تأخر يعقر وكانوا هم يقاتلون وراء المسلمين فيكون القتل في المسلمين الأسارى وهم بنجوة منه، ثم ملكوا المدينة عنوة وقهرها رابع صفر ووضعو السيف في أهلها فقتل منهم ما يخرج عن الحد والإحصاء فكانوا يأخذون الأسارى ويقولون لهم نادوا في الدروب: أن التتر قد رحلوا فإذا نادى أولئك خرج من اختفى فيؤخذ ويقتل.

ومن العظام التي رويت أن امرأة من التتر دخلت داراً وقتلت جماعة من أهلها وهم يظنونها رجلاً فوضعت السلاح فإذا هي امرأة فقتلها رجل أخذته أسيراً.

ومن ذلك أن رجلاً من التتر دخل ديراً فيه مائة رجل فما زال

الله نصرته على المسلمين فانهمز التتر وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا فلما انهزم التتر أرسل جلال الدين رسولا إلى جنكيزخان يقول له في أي موضع تريد يكون الحرب حتى نأتي إليه فجهز جنكيزخان عسكريا كثيرا أكثر من الأول مع بعض أولاده وسيره إليه فوصل إلى كابل فتوجهه العسكر الإسلامي إليهم وتصافوا هناك وجرى بينهم قتال عظيم فانهمز الكفار ثانياً فقتل كثير منهم وغنم المسلمون ما معهم وكان عظيماً وكان معهم من أسارى المسلمين خلق كثير فاستغنواهم ثم جرت بين المسلمين الفتنة لأجل الغنيمة.

الاختلاف على الغنائم سبب الهزيمة

فاختلف أميران للمسلمين يدعيان : "ملك خان" و "سيف الدين بغراق" فاقبضوا على الغنيمة فقتل أخ سيف الدين، فقال أنا أهزم الكفار ويقتل أخي لأجل هذا السحت؟! فغضب وفارق العسكر وسار إلى الهند فقتلته من العسكر ثلاثون ألفاً فاستعطفه جلال الدين وذكره بالجهاد وخوفه من الله تعالى وبكى بين يديه فلم يرجع وسار مفارقاً فانكسر لذلك المسلمون وضعفوا فبينما هم كذلك إذ ورد الخبر أن جنكيزخان قد وصل في جموعه وجيوشه فلما رأى جلال الدين ضعف المسلمين لأجل من فارقهم من العسكر ولم يقدر على المقام سار نحو بلاد الهند فوصل إلى ماء السند وهو نهر كبير فلم يجد من السفن ما يعبر فيه، حتى أدركه جنكيزخان في التتر فاضطر المسلمون حينئذ إلى القتال والصبر لتعثر العبور عليهم واقتتلوا أشد قتال وقتل الأمير ملك خان وخلق كثير وكان القتل في الكفار أكثر والجراح أعظم. فرجع الكفار عنهم فابعدوا ونزلوا فلما رأى المسلمون أنهم لا مدد لهم وقد ازدادوا ضعفاً بمن قتل منهم وجرح ولم يعلموا بما أصاب الكفار من ذلك فأسلوا يطلبون السفن فوصلت وعبر المسلمون ليقضي الله أمراً كان مفعولاً وعاد الكفار بعد فرارهم إلى غزنة وقد قويت نفوسهم بعبور المسلمين الماء إلى جهة الهند ويُعدّهم، فلما وصلوا إليها ملكوها لوقتها لخلوها من العساكر فقتلوا أهلها ونهبوا الأموال وسبوا الحرير وخربوا غزنة وأحرقوها ■

يطلب الأمان لنفسه ولأهل البلد فأمّنهم فخرج إليهم فخلع عليه ابن جنكيزخان واحترمه وقال له أريد أن تعرض علي أصحابك حتى ننظر من يصلح لخدمتنا فلما استخمدناه فلما تمكن منهم قبض عليهم وعلى أميرهم وكتفوه فلما فرغ منهم قال لهم اكتبوا إلى تجار البلد ورؤساء وأرباب الأموال وأعرضوا ذلك علينا ففعلوا ثم أمر أن يخرج أهل البلد منه بأهلهم فخرجوا كلهم ولم يبق فيه أحد فجلس على كرسي من ذهب وأمر أن يحضر أولئك الأجناد الذين قبض عليهم فاحضروا وضربت رقابهم صبرا والناس ينظرون إليهم ويبكون، وأما العامة فإنهم قسموا الرجال والنساء والأطفال فكان يوماً مشهوداً من كثرة الصراخ والبكاء ثم أحرقوا البلد، وبعد ثلاثة أيام قتلوا أهل البلد كافة وقال هؤلاء عصوا علينا فأحصى القتل فكانوا نحو سبعمئة ألف قتيل فبأننا له وإننا إليه راجعون مما جرى على المسلمين ذلك اليوم. ثم ساروا إلى نيسابور فحصروها وملكوها وأمروا بأهلها أن تقطع رؤوسهم لئلا يسلم من القتل أحد فيهرب.

وغرقت "مرو" في مياه جيحون

لما وصل التتر إلى خوارزم زحفوا زحفاً متتابعاً فملكوا طرفاً من البلد فاجتمع أهلها وقاتلهم في طرف الموضع الذي ملكوا فلم يقدروا على إخراجهم ولم يزالوا يقاتلونهم والتتر يملكون منهم محلة بعد محلة وكلما ملكوا محلة قاتلهم المسلمون في المحلة التي تليهم فكان الرجال والنساء والصبيان يقاتلون فلم يزالوا كذلك حتى ملكوا البلد جميعه وقتلوا كل من فيه ونهبوا كل ما فيه ثم إنهم فتحو السكرك الذي يمنع ماء جيحون عن البلد فدخله الماء فغرق البلد جميعه وتهدمت الابنية وبقي موضعه ماء ولم يسلم من أهله أحد البيت، وأضحت مرو خراباً يباباً.

سقوط غزني، وكابل

لما فرغ التتر من خراسان سيروا جيشاً كبيراً غزنة وبها جلال الدين بن خوارزم شاه وقد اجتمع إليه من العسكر ستون ألفاً فلما وصلوا إلى أعمال غزنة خرج إليهم المسلمون مع ابن خوارزم شاه واقتتلوا قتالاً شديداً وبقيوا كذلك ثلاثة أيام ثم أنزل

مع الصحاح

أم الدرداء

هي السيدة العالمة الفقيهة : مُجَبَّة الأصبائية وهي أم الدرداء الصغرى، روت علماً جماً عن زوجها أبي الدرداء، وعن سلمان الفارسي وكعب ابن عاصم الأشعري وعائشة وأبي هريرة وطائفة وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء وطلال عمرها واشتهرت بالعلم والعمل والزهد.

وقال ابن جابر وعثمان بن أبي العاتكة: كانت أم الدرداء بتيمة في حجر أبي الدرداء تختلف معه في بُرُس تُصَلِّي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراءة تُعَلِّم القرآن حتى قال لها أبو الدرداء يوماً : الحقي بصفوف النساء.

وعن عون بن عبد الله قال: كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله، وقال يونس بن ميسرة: كانت النساء يتعبدن مع أم الدرداء فإذا ضعفن عن القيام تعلقن بالحبال.

وقال عثمان بن حيان: سمعت أم الدرداء تقول: إن أحدهم يقول اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يطر على ذهباً ولا دraham وإنما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطي شيئاً فليقبل فإن كان غنياً فليضعه في ذي الحاجة وإن كان فقيراً، فليستعن به.

وقال إسماعيل بن عبيد الله كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس. فرحمة الله عليها ■

سير أعلام النبلاء

فتاوى نسائية

سئل شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله :

عمن تزوج بامرأة ودخل بها وهو مستمر في النفقة، وهي ناشزة ثم إن والدها أخذها وسافر من غير إذن الزوج، فماذا يجب عليهما؟

فأجاب :

الحمد لله. إذا سافر بغير إذن الزوج فإنه يعزى على ذلك وتعزى الزوجة إذا كان التخلّف يمكنها، ولا نفقة لها من حين سافرت. والله أعلم. (٢٧٩/٣٢)

سئل الشيخ ابن عثيمين (حفظه الله):

عن امرأة أفطرت في رمضان سبعة أيام وهي نفساء، ولم تقض حتى أتاه رمضان الثاني وأفطرت من رمضان الثاني سبعة أيام وهي مرضع ولم تقض بحجة مرض عندها فماذا عليها، وقد أوشك دخول رمضان الثالث؟

فأجاب (حفظه الله) :

إذا كانت هذه المرأة كما ذكرت عن نفسها أنها في مرض ولا تستطيع القضاء فإنها متى استطاعت صامته لأنها معنونة حتى ولو جاء رمضان الثاني أما إذا كان لا عذر لها وإنما تتعلل وتباهون فإنه لا يجوز لها أن تؤخر قضاء رمضان إلى رمضان الثاني. قالت عائشة رضي الله عنها "كان يكون عليّ الصوم فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان" وعلى هذا فعلى المرأة هذه أن تنتظر في نفسها إذا كان لا عذر لها فهي أئمة وعليها أن تتوب إلى الله وأن تبادر بقضاء ما في نيتها من الصيام وإن كانت معنونة فلا حرج عليها ولو تأخرت سنة أو سنتين.

والله أعلم ■

عيد الأم !!

يقول فضيلة الشيخ صالح بن عثيمين (حفظه الله :

إن كل الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدع حادثة ما كانت معروفة في عهد السلف الصالح .. وربما يكون منشؤها من غير المسلمين أيضاً .. فيكون فيها مع البدعة مشابهة أعداء الله سبحانه وتعالى. والأعياد الشرعية معروفة عند أهل الإسلام وهي عيد الفطر وعيد الأضحي وعيد الأسبوع وليس في الإسلام أعياد سوى هذه الأعياد الثلاثة وكل أعياد حدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة في شريعة الله سبحانه وتعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم : "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" أي مردود عليه غير مقبول عند الله، وفي لفظ : "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" وإذا تبين ذلك فإنه لا يجوز في العيد الذي يسمى "عيد الأم" إحداث شيء من شعائر العيد كإظهار الفرح والسرور وتقديم الهدايا وما أشبه ذلك.

والواجب على المسلم أن يعتز بدينه ويفتخر به وأن يقتصر على ما حده الله ورسوله في هذا الدين القيم الذي ارتضاه الله تعالى لعباده فلا يزيد فيه ولا ينقص منه والذي ينهني للمسلم أيضاً ألا يكون إمعة يتبع كل ناعق، بل ينهني أن يكون شخصيته بمقتضى شريعة الله سبحانه وتعالى حتى يكون متبوعاً لا تابعاً، وحتى يكون أسوة لا متأسياً لأن شريعة الله كاملة من جميع الوجوه كما قال الله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة: ٣).

والأم أحق من أن يحتفل بها يوماً واحداً في السنة بل الأم لها الحق على أولادها أن يعرفوها بأن يعتبرا بها وأن يقوموا بطاعتها في غير معصية الله عز وجل في كل زمان وفي كل

مكان ■

احذري دعاة جهنم !!

كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول قضية المرأة، وباليته كان حديث البناء لكن للأسف هو حديث لا نشم منه إلا الخلاعة والمجون، يظهر ذلك تحت غطاء "حرية المرأة" !! فخدعوا بشعار تحرير المرأة فدمروا نفسياتها وحطموا أنوثتها ودفعوها إلى الطريق المظلم وجعلوها تسمى لكسر حاجز الشرف والعفة. وللأسف لم تكتشف الكثيرات منهن أبعاد هذه المؤامرات ..

فالإسلام الذي يُثم بهضم حقوق المرأة! جعل العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكامل كتكامل الليل والنهار سواء بسواء، ويؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التكامل ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم" رواه أحمد والطبراني.

كما قال صلى الله عليه وسلم : "خيركم خيركم لأمله وأنا خيركم لأهلي" وفي حديث آخر : "النساء شقائق الرجال".

والحق ما شهدت به الأعداء! تقول الكاتبة الإنجليزية "آني رود": ألا ليت بلاتنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والوقار، حيث لا تُمس الأعراس بسوء، وتقول "فرانسوا ساجان" الكاتبة الفرنسية: من خلال نظرتي لتجارب الغالبية العظمى من النساء أقول إن حركة تحرير المرأة أذكوية كبيرة اخترعها الرجل ليضحك على المرأة. كما تقول "مريم هاري" الفرنسية أيضاً: يا أخواتي العزيزات لا تحصدننا نحن الأوروبيات، فانتن لا تعرفن بأي ثمن من عبوييتنا الأدبية اشتريتنا حريتنا المزعومة. أقول لكُن: إلى البيت .. إلى البيت .. كن حلائل .. كن نساء قبل كل شيء ..

أختي المسلمة : أليس في هذه التصريحات بإعادة تحرير المرأة -عفواً تغريب المرأة- كفاية.

فحذار أختي المسلمة أن تخرجي من النور إلى الظلمات وتلهشي وراء الدعاة إلى أبواب جهنم. وعليك بطاعة الله ورسوله دوماً كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكن لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً. ■

دليله بنت عبد القادر بن عمر

المديه / الجزائر

السؤال

أعالج بالحقن في الوريد من مرض أصابني، وهذا العلاج يؤثر على معدتي وجميع جسدي، فهل أفطر في الأيام التي أتعاطى فيها هذا العلاج، وإذا لم أفطر فهل علي قضاء تلك الأيام؟ وهل أخذ الدم من الوريد يفطر أم لا؟

الجواب

المشروع للمريض الإفطار في شهر رمضان إذا كان الصوم يضره أو يشق عليه أو كان يحتاج إلى علاج في النهار بأنواع الحبوب والأشربة ونحوها مما يؤكل ويشرب لقوله تعالى: "من كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر"، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته"، أما أخذ الدم من الوريد للتحليل أو غيره فالصحيح أنه لا يفطر الصائم لكن إذا كثر فالأولى تأجيله إلى الليل فإن فعله في النهار فالأحوط القضاء تشبهاً بالحجامة.

السؤال

استعمال قطرة العين في نهار رمضان هل تقطر أم لا؟

الجواب

الصحيح أن القطرة وإن كان فيها خلاف بين أهل العلم حيث قال بعضهم إنه إذا وصل طعمها إلى الحلق فإنها تقطر، والصحيح أنها لا تقطر لأن العين ليست منفذاً لكن لو قضى احتياطاً وخروجاً من الخلاف فلا بأس وإلا فالصحيح أنها لا تقطر سواء كانت في العين أو في الأنف.

السؤال

قال تعالى: وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود، ما حكم من أكمل سحوره وشرب ماء وقت الأذان أو بعد الأذان بربع ساعة؟

الجواب

إن كان المذكور في السؤال يعلم أن ذلك قبل تبيين الصبح فلا قضاء عليه وإن علم أنه بعد تبيين الصبح فعليه القضاء أما إن كان لا يعلم هل كان أكله وشربه بعد تبيين الصبح أو قبله فلا قضاء عليه لأن الأصل بقاء الليل، ولكن ينبغي للمؤمن أن يحتاط لصيامه وأن يمسك عن المفطرات إذا سمع الأذان إلا إذا علم أن هذا الأذان كان قبل الصبح.

السؤال

هل الذين يحاربون العدو يحل لهم الإفطار في رمضان ويقضون بعده؟

الجواب

إذا كان الذين يحاربون الكفار مسافرين سقراً تقصر فيها الصلاة، جاز لهم أن يفطروا وعليهم القضاء بعد رمضان، وإن كانوا غير مسافرين بأن هجم عليهم الكفار في بلادهم فمن استطاع منهم الصوم مع الجهاد وجب عليه الصوم، ومن لم يستطع الجمع بين الصيام والجهاد، جاز له أن يفطر وعليه القضاء بصوم الأيام التي أفطرها بعد انتهائه شهر رمضان.

السؤال

رجل أفطر أياماً من رمضان لمرض أصابه ثم مات يوم عيد الفطر فهل على ورثته الصيام عنه بعد وفاته؟ أو عليهم إطعام؟ أو ليس على الميت، ولا على الورثة

شيء من ذلك ؟

الجواب

إذا كان هذا المريض أفطر لعدم قدرته على الصيام ولم يتمكن من القضاء لأنه مات يوم عيد الفطر فالصوم لم يجب عليه أدائه لعدم القدرة لمرضه ولا قضاءه لعدم التمكن لموته يوم عيد الفطر وليس على ورثته الصوم ولا الإطعام عنه.

السؤال

ما حكم من أفطر يوماً من رمضان (غفواً) ولم يقضه حتى دخل عليه رمضان الذي يليه؟

الجواب

إن كان آخر قضاء اليوم الذي أفطره لعذر من مرض ونحوه فليس عليه إلا القضاء عند القدرة، وإن كان آخر القضاء لغير عذر فقد أساء وعليه القضاء وإطعام مسكين..

السؤال

كنت حاملاً في شهر رمضان فاقطرت وصمت بدلاً منه شهراً كاملاً وتصدقت ثم حملت ثانياً في شهر رمضان فاقطرت وصمت بدلاً منه شهراً يوماً بعد يوم لمدة شهرين ولم أتصدق فهل في هذا شيء يوجب علي الصدقة؟

الجواب

إن خافت الحامل على نفسها أو جنينها من الصوم أفطرت وعليها القضاء فقط شأنها في ذلك شأن المريض الذي لا يقوى على الصوم أو يخشى منه على نفسه، قال الله تعالى: «ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام

أخر».

السؤال

إذا كانت والدتي مريضة وذلك قبل رمضان بأيام وانتهكها المرض وهي كبيرة السن فصامت خمسة عشر يوماً في رمضان ولكن لم تستطع صيام ما تبقى ولم تقدر على القضاء فهل يصح لها أن تتصدق، وكم يكفي في الصدقة يومياً مع العلم بأنني أعولها فهل أدفع ما عليها إذا لم يكن عندها ما تتصدق به؟

الجواب

من عجز عن الصوم لكبر أو مرض لا يرجى بروه أفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً قال تعالى: «وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين» قال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصيام فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً (رواه البخاري).

السؤال

فأمك يجب أن تطعم عن كل يوم مسكيناً وهو مد من بر وإن كانت لا تجد ما تطعمه عن نفسها وأردت الإطعام عنها فهذا من باب الإحسان، والله يحب المحسنين

الجواب

هل القيء يفسد الصوم؟

إن ما قد يتعرض له الصائم من جراح أو رعاف أو قيء أو ذهاب الماء أو البزئين إلى حلقه بغير اختياره فكل هذه الأمور لا تقصد الصوم لكن من تعدد القيء فسد صومه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من زرع القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء» ■

رسالة إلى إخواننا أبناء الصّوة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. أما بعد :

لا يخفى علينا أن إخواننا في جزائرنا الحبيبة مدركون لما يكاد لهم من مكر خبيث، وخداع عظيم.. وأن مكروهم هذا لا ينقضي، وأن كيدهم لا ينتهي «ومكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال»، وأن قوى العالم أجمع قد عقدت العزم على حرمان المسلمين من ممارسة حقهم في تولي زمام أمورهم في أي بلد كان ولو كان على سطح القمر. ذلك لأنهم يرون في وصول المسلمين إلى الحكم في بلد ما خطرين اثنين فضلاً عما تُكثفه صدورهم من حقد دفين وكراهية كبيرة لهذا الدين وأتباعه.

أما الخطر الأول : فهو إحساسهم بامتزاز عروشهم ودنو سقوطها. ولذلك يحسبون كل صيحة عليهم .. وفي هذا فناء لهم واجتثاث من جنورهم -إن بقي لهم جنور-

والخطر الثاني: أن أعداء الله في الداخل والخارج يرون أن وصول المسلمين إلى الحكم يعني بالضرورة القضاء على مصالحهم -ومصالح من ورائهم- وملذاتهم وشهواتهم الحيوانية التي يعيشون فيها ولها وعليها. فأتى يسمعون لنا بذلك..

إنها عملية صراع على البقاء .. فلا نستسهل الأمور..؟ إنهم يعتقدون أن المسلمين -بإقامة حكم الله في الأرض- سوف يدفنونهم أحياء بحرمانهم هذه المتع ومنعهم من هذه البيوتات القذرة فكيف يهدأ لهم بال.. ويطيب لهم عيش..

إن الإسلام في نظرهم إنما هو جلد وقطع وقتل.. وسجن وإرهاب وأغلال.. وفقر وضنك وتشرد!! ولهذا أصيبت النواثر الاستعمارية -الاستخرايية- بحالة من الذعر المخيف.. والرعب الشديد.. مما دفعها إلى تنفيذ مخططاتها المرسوم والمبيت في هذا القطر العزيز.

فاستقال الرئيس -أو أقيـل.. ونزل الجيش -أو أنزل- وتشكل مجلس الرئاسة -أو شكّل-. وتعلّلت الانتخابات -أو عُطِلت-، وكل هذا متوقع عند العقلاء. وما

خاتمة

المجاهد

■ ■ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد : فيقول الإمام ابن القيم -رحمه الله- في كتابه القيم (مدارج السالكين) :...تحقيق « إياك نعبد » لا يتحقق إلا بأصلين عظيمين : أحدهما : متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثاني : الإخلاص للمعبود سبحانه.

فأهل الإخلاص للمعبود والمتابعة، أعمالهم كلها لله، وأقوالهم لله، وعطاؤهم لله، وحبهم لله، وبغضهم لله، فمعاملتهم ظاهراً وباطناً لوجه الله وحده، لا يريدون من الناس جزاءً ولا شكوراً، ولا طلب المحمدة، والمنزلة في قلوبهم، ولا هرباً من ذمهم، بل قد عتوا الناس بمنزلة أصحاب القبور لا يملكون لهم ضرراً ولا نفعاً.

وكذلك أعمالهم وعبادتهم موافقة لأمر الله، ولما يحبه ويرضاه، وهذا العمل الذي لا يقبل الله من عامل سواه، وهو الذي بلا عبادة بالموت والحياة لاجله «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً» قال الفضيل بن عياض: العمل الحسن هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ قال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً: لم يقبل، وإذا كان صواباً، ولم يكن خالصاً: لم يقبل، حتى يكون خالصاً صواباً، والخالص: ما كان لله. والصواب: ما كان على السنة، وهذا هو المذكور في قوله تعالى «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً» ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» فلا يقبل الله العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه، على متابعة أمره، وما عدا ذلك فهو مردود على عامله، يؤد عليه -أخرج ما هو إليه- هباءً منثوراً، وفي الصحيح كل عمل ليس عليه أمرنا فهو ردّ وكل عمل بلا اقتداء فإنه لا يزيد عامله من الله إلا بعداً، فإن الله تعالى إنما يُعَبِّدُ بأمره سبحانه، لا بالأراء والأهواء.

ومن الناس من لا إخلاص له ولا متابعة، فليس عمله موافقاً لشرع، وليس هو خالصاً للمعبود، كأعمال المتزيين للناس، المرائين لهم بما لم يشرعه الله ورسوله. وهؤلاء شرار الخلق، وأمقتهم إلى الله عز وجل. ولهم أوفر نصيب من قوله «لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب، ولهم عذاب أليم» يفرحون بما أتوا من البدعة والضلالة والشرك، ويحبون أن يُحمدوا باتباع السنة والإخلاص.

وهذا الصنف من الناس يرتكبون البدع والضلالات، والرياء والسمعة ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوه من الإتيان والإخلاص والعلم، فهم أهل الغضب والضلال.

وهناك من الناس من هو مخلص في أعماله، لكنها على غير متابعة الأمر، كجهال العبادة، والمنسبين إلى طريق الزهد والفقر، وكل من عبد الله بغير أمره لا يقبل الله منه هذا العمل.

وهناك قسم من الناس أعماله على متابعة الأمر، لكنها لغير الله، كطاعة المرائين، والرجل يقاتل رياء وحمية وشجاعة، ويحج ليقال، ويقرأ القرآن ليقال، فهؤلاء أعمالهم ظاهرها أعمال صالحة مأمور بها، لكنها غير صالحة، فلا تقبل «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» فكل أحد لم يؤمر إلا بعبادة الله بما أمر، والإخلاص له في العبادة. وهم أهل «إياك نعبد وإياك نستعين» ■ ■



بعد صدور

المجلدين الأول و الثاني

من 'المجاهد'

ترتيباً صدور المجلد الثالث

المجلد الأول من الأعداد ١ : ١٢

الثاني من : ١٣ - ٢٤

قيمة

المجلد الواحد

(٢٢) دولاراً

قيمة

المجلدين

(٤٠) دولاراً

أو ما يعادلها

(شاملة أجرة

البريد)

أخي المسلم : باقتناك لمجلدات

المجاهد

نقرأ :

المقالات العقدية .. الدراسات المنهجية ..
اخبار الجهاد .. احوال المسلمين في العالم ..
التحليلات والبحوث .. الدراسات الاقتصادية ..
علوم الحديث .. قضايا الغزو الفكري ..
بالإضافة للكثير من الموضوعات الأخرى المتنوعة

ترسل قيمة المجلدات بشيك بنكي باسم : Al-Mujahid Magazine FCA-50215/72 ثم يرسل في رسالة مسجلة على عنوان المراسلات :

P.O. Box: 1443 University Town, Peshawar . PAKISTAN

خير الختام من هدى خير الزايم

صلى الله عليه وسلم

■ ■ عن ابن شماسَةَ قَالَ : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلًا ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ ، أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا؟ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنْ أَفْضَلَ مَا نَعُدُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بَغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي ، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتَهُ ، فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأَبَايِعَكَ ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي ، فَقَالَ : "مَالِكَ يَا عَمْرُو؟" قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ : "تَشْتَرِطُ مَاذَا؟" قُلْتُ : أَنْ يُغْفَرَ لِي ، قَالَ : "أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟" وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ ، وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ ، وَلَوْ سَأَلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ وَلَيْتَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا؟ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَشَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنَحَرُ جَزُورٌ ، وَيُقَسَّمُ لَحْمُهَا ، حَتَّى اسْتَأْنَسَ بِكُمْ ، وَأَنْظَرَ مَا أُرَاجِعُ بِهِ رَسُولَ رَبِّي ■ ■

الإسلامية في الجزائر

.. فحذار ثم حذار يا أبناء الصحوة
أن تُستدرج إلى معركة غير متكافئة
فيضيع هذا الجهد العظيم ونخسر
هذه المكتسبات الكبيرة ..

ومخططاتهم.

والواجب علينا في هذه الفترة العصيبة أن نستند
جهدنا ما استطعنا في إعداد العدة لعلونا «وأعلوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تُرهبون به عدو
الله وعدوكم» واستغلال هذه الفترة في إعادة ترتيب
أوراقنا.. وتاصيل أعمالنا.. وبناء صفوفنا.. وتربية
أبنائنا وشعبنا على أسس سليمة.. من (التضحية
والإيمان) لا تربيتهم على (الخبز والإسكان) «إن الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون».

وليعلم الجميع أن استلام زمام الأمور ليس بالأمر
السهل، ولا بالكلام المعسول وإنما يكون بالتضحية
والبذل، والعطاء والصبر، وإنما مقبلون على ابتلاء عظيم
من الله عز وجل سواء كان ذلك قبل استلام الأمر أم
بعده «ولنبولونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلوا أخباركم»، فبالعجلة والعاطفة نخسر أنفسنا،
ونضيع جهدنا ونقع في فخ أعدائنا، وبالصبر والتقوى
نرضي ربنا، وبالتربية والتضحية نبني مجدنا. «وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدوني لا يشركون بي شيئاً»، فإلى الإيمان الصادق،
والعمل الصالح حتى يكتب لنا الاستخلاف.. والله من
 وراء القصد «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» □

تُخفي صدورهم أكبر .. وما في أوراقهم أخطر وأعظم.
وإن مما أخفته صدورهم ورسمته أقلامهم وخططت
له أنمفتهم هو استدراج شباب هذه الصحوة إلى
صدامات مع السلطة والجيش.. وزجها في معركة لم يعد
لها حق الإعداد.. تماماً كما استدراج صحوات في
بلدان أخرى فكان عاقبة أمرها خسراً.. وكان حصاد
دعاتها التقتيل والاعتقال والتشريد.

فحذار ثم حذار يا أبناء صحوة الإسلام بعامة..
وصحوة أبناء الجزائر بخاصة أن تُستدرج من حيث
نشعر- أو لا نشعر- إلى معركة غير متكافئة فيضيع
هذا الجهد العظيم ونخسر هذه المكتسبات الكبيرة.
وإن الصبر وضبط النفس -بعد تقوى الله عز وجل
ومشنيته- هما الكفيلان برد كيد أعداء الله في نحورهم
وإحباط مؤامراتهم ومخططاتهم. «وإن تصبروا وتتقوا لا
يُضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط».

وإن خطط الأعداء لا تقابل -أيها الأحبة- برود
فعل ارتجالية.. ولا بمواقف عاطفية.. وإنما تقابل بما
شرع الله عز وجل من الصبر والتقوى.. والحكمة والأناة
والسير على هدي رسوله «صلى الله عليه وسلم»
وأصحابه.

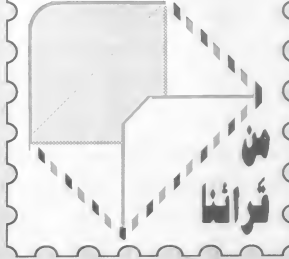
وإننا بكل صراحة أمام طريقين -طريق الصبر
والتقوى الذي فيه إحباط مؤامرات الأعداء ورد كيدهم
وطريق العجلة والارتجالية الذي فيه الوقوع في شركهم

وكل صاحب توحيد سيتنصر

مالي أرى الدمع من عيني ينهمر
سمعت طارق سوء كاد يصرعني
لولا اليقين بحكم الله ألهمني
قالوا "جميل" إلى الرحمن ودعنا
منّ للمعاهد والتعليم ينشره
منّ لليتامى إذا جاعت حواملها
منّ للمجاهد في الوديان قد حملت
فقلتُ كلا سميع الله يخلفه
سنرفع الراية البيضاء في عجل
سألتُ ربي إله الكون خالقنا

(عبد الله بن محمد العنيزي) - الرياض

P. O. Box : 1 4 4 3
Peshawar - Pakistan
مجلة المجاهد



خاطرة إيمانية

بكيتُ يوماً من كثرة ذنوبي.. وقلة حسناتي.. فأنحدرت دموعاً من عيني..

وقالت : ما بك يا عبد الله ؟

قلتُ : ومن أنت ؟ قالت : أنا قطرة من دموعك..

قلتُ : وما الذي أخرجك ؟ قالت : حرارة القلب..

قلتُ : حرارة القلب!! وما الذي أشعل القلب ناراً؟

قالت : الذنوب والمعاصي.. قلتُ : وهل تؤثر الذنوب في القلب؟

قالت : نعم.. ألم تقرأ يا عبد الله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد، فإن المعصية شؤم على صاحبها".

فتبّ إلى الله يا عبد الله، فالدنيا كالحية تعجبك نعمة جلدها وتقتلك سموم فكها، والناس يستمتعون بنعمتها ولا ينظرون إلى سُمها القاتل.

قلتُ : وما تقصدين بالسم؟

قالت : الذنوب والمعاصي؛ فإن الذنوب سموم القلب، فلا بد من إخراجها وإلا مات القلب.

قلتُ : وكيف أظهر قلبي من السموم؟

قالت : بدوام التوبة إلى الله تعالى والسفر إلى ديار التائبين مع ركب المستغفرين.

أختكم (براقى) - الجزائر

.. ولو بشق تمره

فإن الكثير من المسلمين اليوم تهاونوا بالصدقة وأضاعوا حقها حتى تركها بعضهم تركاً مطلقاً مع أن للصدقة أثراً طيباً في دفع أنواع البلاء. فعن معاذ بن جبل قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقال: "ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين. ثم تلا قوله تعالى: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون».

وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمره" (رواه البخاري) وقال عمر بن الخطاب: ذكر لي أن الأعمال تتباهى، فتقول الصدقة أنا أفضلكم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفية تطفى غضب الرب.." (رواه الطبراني بإسناد جيد).

وكان أبوطلة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء (بستان) وعنده عدة حدائق ولكن بيرحاء هي الفضلى وكانت مستقبلية المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت الآية «لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قام أبوطلة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعالى يقول: «لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون...» وإن أحب أموالي إلي بيرحاء إنها صدقة أرجو برها ونخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث شئت، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «بئ ذا مالاً رابح..» (رواه البخاري ومسلم). وقال تعالى: «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وكان سعد بن أبي وقاص يطوف بالبيت وليس له دأب إلا هذه الدعوة رب قني شح نفسي، رب قني شح نفسي. فقيل له: أما تدعو بغير هذه الدعوة؟ فقال: إذا وقيت شح نفسي فقد أفلحت.

والفرق بين الشح والبخل: أن الشح هو شدة الحرص على الشيء والإحفاء في طلبه والاستقصاء في تحليله، أما البخل: فهو منع إنفاقه بعد حصوله، فالبخل ثمرة الشح والشح يدعو إلى البخل، والشح كامن في النفس، فمن بخل فقد أطاق شحه، ومن لم يبخل فقد عصي شحه ووقى شره.

ويُظهر عيب المرء في الناس بخله
تغبط بأثواب السخاء فإنسي
ويستره عنهم جميعاً سخاؤه
أرى كل عيب فالسخاء غطاؤه

والمقصود أن الكريم المتصدق يعطيه الله ما لا يُعطى البخل المسك ويوسع عليه في رزقه معيشته، وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً". ١. باختصار من الواجب الصيب لابن القيم.

الأخت / عامرة هاجر - سطيف / الجزائر



الإسلامية وبجبهة مورد الوطنية لحصول المسلمين على حكم ذاتي لهم في مناطق تجمعاتهم.

مسلمو عفار يحاصرون مدينة "تاجورا"

حاصر مسلمو عفار مدينتي "تاجورا" و"أدنبوك" في شمال جيبوتي بعد إسقاط الأحزمة الأمنية حول المدينتين، ثم استولوا على مركز عسكري هام حول مدينة جيبوتي نفسها، وبينما تتفي مصادر الحكومة هذه الأخبار أذاعت وكالات الأنباء العالمية خبر وقوع اشتباكات عنيفة حول مدينة "تاجورا" في الأيام الأخيرة الماضية.

أمريكا تزود الهند بأجهزة تجسس

قررت الولايات المتحدة تزويد الهند بأجهزة تجسس الإلكترونية متطورة تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار كمساعدة وذلك بموجب اتفاقية دفاعية بين البلدين، وسيتم استخدام هذه الأجهزة في تطوير أقسام الكمبيوتر العسكرية بالجيش الهندي والقسم الفضائي العسكري الهندي وذلك في مقابل إعطاء أمريكا تسهيلات لأقمار التجسس الأمريكية

ذات استقلال ذاتي ولكن الحقيقة كانت غير ذلك فقد خضعت تلك البلاد خضوع عبودية للحكم المركزي في موسكو.

وفي عام ١٩٣٦م حاولت تاتارستان الانفصال ولكن فشلت في الحصول على استقلالها، وبعد الانقلاب الفاشل الأخير بدأ الشعب ينادي بالاستقلال ولكن كانت أصوات الروس في البرلمان التتاري أعلى من أصوات المسلمين.

فقام الشعب التتاري بمظاهرات ضخمة توجهت إلى مبنى البرلمان ووقعت اشتباكات عنيفة. ونتيجة لذلك استطاع مسلمو التتار إجبار الأعضاء الروس في البرلمان على طرح مسألة استقلال تاتارستان على شكل استفتاء، والجدير بالذكر أن معظم بترويل موسكو يأتي من تاتارستان.

اشتباكات في الفلبين

استمرت الاشتباكات بين جبهة الشيخ سلامات هاشم (جبهة مورد الإسلامية) وبين الجيش الفلبيني حيث قصف الجيش بطائرات العمودية مواقع المجاهدين في كوتاباتو رغم ما ادعته الحكومة الفلبينية من التزامها بالاتفاقات التي أبرمتها مع زعماء جبهة مورد



مسجد شهاب الدين بكتازان "عاصمة التتار"

مسلمو التتار يطالبون بالاستقلال عن روسيا

تقع بلاد التتار -أو جمهورية تاتارستان- على ضفاف نهر الفولجا ويدين أهلها بالإسلام ويبلغ عددهم ٣٠٥ مليون نسمة -وقع ذلك الشعب المسلم تحت احتلال روسيا القيصرية في عام ١٩٧٢م حينما اجتاحت القيصرة إيفان بقواته مدينة قازان عاصمة بلاد التتار فدمر المدينة تدميراً تاماً وقُتل يومئذ ثلاثون ألف مسلم تتاري ثم جاء لينين في عام ١٩٣٧م ليصدر أمراً بضم جمهورية التتار إلى بلاده على أن تصبح

والمناورات الحربية الليلية.

قرى بكاملها تعتنق الإسلام

اعتنق جميع سكان قرية "روغومبو"
بشمال جمهورية بوروندي الإسلام، كما

قام سكان القرية ببناء مسجد لهم سموه
مسجد البركات، وفي منطقة أبشت
بجمهورية تشاد أعلن جميع أفراد قبيلة
"آدم" الوثنية إسلامهم كما اعتنق
الإسلام عدد كبير في ولاية ترنافو
بماليزيا.

شهر سقوط الطائرات

ولا يزال الذين كفروا يُصَيَّبُهم بِمَا سَمِعُوا قَارِعَةً أَوْ تُحْلُ قَرْبِياً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِ الْمُنَاجِدَ
مما يدعو إلى العجب ذلك الكم الكبير من حوادث سقوط الطائرات حيث سقطت خمس
طائرات في هذا الشهر ومن ذلك :

١- سقوط طائرة سياحية ألمانية فوق سماء بون في ٢٠ رجب.

٢- وسقوط طائرة F/16 تابعة للجيش الأمريكي في المحيط الهادي أثناء تزودها
بالوقود في الجو، حيث لامست طائرة التزويد سقطت في البحر على بعد ١١٥
كيلومتراً شرق طوكيو.

٣- وفي بلجراد سقطت طائرة هليكوبتر كانت تقل وفداً للمراقبين الموفدين من
المتحدة لمتفقد الحرب الدائرة مما أسفر عن مصرع
٥ منهم، وذلك بعد إقلاعها من بلجراد عاصمة
الصرب إلى زغرب عاصمة الكروات.

٤- وفي "أبو ظبي" سقطت طائرة هليكوبتر
فرنسية من نوع "لينكس" تابعة للقوات البحرية
الفرنسية العاملة في منطقة الخليج في ١٥ رجب
على بعد ٢٥ ميلاً شمال "أبو ظبي" أثناء محاولة
هبوط الطائرة على ظهر السفينة المقلّة لها.

٥- وفي فرنسا تحطمت يوم ١٦ رجب طائرة ركاب إيرباص ٣٢٠
تابعة لشركة الخطوط الفرنسية كانت في رحلة داخلية بين مدينتي
ليون وستراسبورج، حيث تحطمت قرب مدينة "ستراسبورج" في
شرق فرنسا وقد لقي ٩٢ شخصاً مصرعهم.

مستوطنات جديدة في غزة

في تحد جديد للمسلمين في العالم
صرح مسئول لجنة المستوطنات اليهودي
في الضفة الغربية المحتلة أنه تم انشاء
مستوطنة جديدة في قطاع غزة المحتل.



هل من أيد طاهرة تقتلع هذا النجس



حطام الهليكوبتر في يوغوسلافيا